QALAA HOLDINGS القلعة

AFRICAN LEADER IN ENERGY & INFRASTRUCTURE

شركة القلعة

تقرير المتابعة لعام ٢٠٢٢

يناير – ديسمبر ٢٠٢٢

المحتويات

كلمة المؤسس ورئيس مجلس الإدارة:	٠٣
نبذة عن شركة القلعة	٠٦
أبرز الإنجازات المحققة في مجال الاستدامة	٠٨
الآليات المتبعة لترسيخ القيم العليا لشركة القلعة – الاستدامة الشاملة ومبادئ الاتفاق العالمي للأمم المتحدة	١٢
تحقيق التكامل مع أهداف التنمية المستدامة– دمج محاور "استراتيجية العائد الثلاثي" في جميع أنشطة وأعمال القلعة	١٦
خطط منع الانبعاثات الكربونية وتحديد المستهدفات	٢٦

كلمة المؤسس ورئيس مجلس الإدارة:

في إطار التزامها بتبني أفضل الممارسات الدولية، انضمت القلعة إلى مبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة وقامت بموائمة أهدافها مع أهداف المبادرة، وكذلك أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs).

إلى جميع الأطراف المعنية،

في البداية، يشرفني أن أعرب عن فخري الشديد بالأداء المتميز لشركة القلعة ونجاحها في الحفاظ على مكانتها في طليعة الشركات المشيدة للاستثمارات المستدامة والصديقة للبيئة، حيث كانت القلعة أولى الشركات التي تبنت استراتيجية استثمار متعددة المحاور في المنطقة، مدركةً أهمية وضع ممارسات الاستدامة والحماية البيئية في مقدمة أولوياتها. فقد حرصت القلعة على مدار أكثر من عشر سنوات على تطوير وإقامة مشروعات مسئولة تراعي كافة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وذلك في مجموعة من القطاعات الحيوية التي تساهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي في مصر ومختلف أنحاء أفريقيا.

وإيمانًا بالدور المحوري الذي تلعبه ممارسات الاستدامة في تعظيم قيمة أعمال المؤسسة وإفادة كافة العاملين بها والمجتمعات المحيطة بأعمالها، وفي إطار التزامها بتبني أفضل الممارسات الدولية، انضمت القلعة إلى مبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة وقامت بموائمة أهدافها مع أهداف المبادرة، وكذلك أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs)، حيث تبنت الشركة عشرة مبادئ متفق عليها عالميًا في إطار المبادرة فيما يخص حقوق الإنسان والعمالة والبيئة ومكافحة الفساد. كما تحرص القلعة وشركاتها التابعة على تبني قواعد السلوك المهني واللوائح التنظيمية وغيرها من الإجراءات والممارسات التي حددتها مبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، سعيًا لتحقيق الأهداف المنشودة وفقًا لأعلى مستويات النزاهة والشفافية.

وفي الآونة الأخيرة، شهد العالم صدمات اقتصادية غير مسبوقة نتجت عن الصراع الروسي الأوكراني الذي ألقى بظلاله على الاقتصادات والمجتمعات وكبرى الشركات والمؤسسات حول العالم. ولم تمض فترة طويلة على تجاوز تداعيات جائحة فيروس (كوفيد – ١٩) حتى جاءت هذه الأزمة الجيوسياسية العالمية لتعرقل مسيرة التعافي بعد الجائحة، مسببة في تفاقم حالة الركود الاقتصادي السائدة، حيث شهدت مختلف دول العالم تحديات متعلقة بسلاسل الإمداد والتوريد نتيجة تعطل طرق التجارة العالمية، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات التضخم.

ومع ذلك، مازلت على درجة كبيرة من الثقة في قدرة المؤسسات على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة والتعافي منها بشكل كامل. فتأتي الأزمات لتكشف آفاق وفرص نمو جديدة تخدم الشركات التي تتبنى نموذج عمل مرن وسريع الاستجابة لتلك التغيرات، من أجل إيجاد كافة الحلول الابتكارية الممكنة لتجنب تكرار الأزمات. فبينما تسببت الأزمات الأخيرة في خسائر بشرية فاجعة، إلا أنها أبرزت أهمية إعادة توجيه أنظمة الطاقة الحيوية من خلال إتاحة مصادر إمدادات طاقة موثوقة وبتكلفة معقولة، وبالتالي إتاحة فرص نمو جديدة أمام القلعة.

ومع ذلك، مازلت على درجة كبيرة من الثقة في قدرة المؤسسات على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية الراهنة والتعافي منها بشكل كامل. فتأتي الأزمات لتكشف فرص نمو جديدة تخدم الشركات التي تتبنى نموذج عمل مرن وسريع الاستجابة للتغيرات، ويمكنها من إيجاد الحلول الابتكارية لتجنب تكرار الأزمات. فبينما تسببت الأزمات الأخيرة في خسائر بشرية فاجعة، إلا أنها أبرزت أهمية إعادة توجيه أنظمة الطاقة الحيوية عبر إتاحة مصادر إمدادات طاقة موثوقة وبتكلفة معقولة، وبالتالي إتاحة فرص نمو جديدة أمام القلعة.

فمع مرور الأزمات ودخول العالم عصر جديد يحمل بين طياته معايير قادرة على تغيير التوجهات والأنماط الاقتصادية العالمية، يتوجه العالم نحو تعظيم الاستفادة من هذه التغييرات في مجموعة من القطاعات الاستراتيجية بدءًا من عمليات التصنيع والزراعة ووصولاً إلى مجالات الطاقة والتغير المناخي، علمًا بأن تلك التوجهات تتطلب التحلي بالمرونة والقدرة على الاستجابة للفرص الجديدة.

ولم تكن شركة القلعة بمعزل عن هذه التوجهات الجديدة، فقد ساهمت استراتيجية الاستثمار التي تبنتها في دعم الشركة في مواجهة الأزمات الأخيرة وأبرزها الأزمة المالية العالمية والاضطرابات السياسية والثورات، وكذلك أزمة العملات الأجنبية في السوق المحلي وغيرها. ولذلك تثق الإدارة في قدرة الشركة على الصمود والتعافي من هذه الفترة العصيبة مثلما فعلت سابقًا مع تعظيم الاستفادة من التوجهات العالمية الجديدة وخلق آفاق جديدة للنمو الشامل والمستدام، وذلك بالتزامن مع تأقلم العالم مع فترة ما بعد الجائحة وكذلك تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية.

وأود أن أكرر تفاؤلي بمستقبل القلعة واعتزازي بالمرونة التي تحظى بها والتزامها الصارم بمواصلة تنفيذ استراتيجيات النمو على مستوى شركاتها التابعة وسط عدم وضوح رؤية المشهد الاقتصادي، حيث يؤكد ذلك سلامة النموذج الاستثماري لشركة القلعة ونجاحها في مواصلة النمو لتصبح شركة أكثر صلابة وكفاءة.

وعلى هذه الخلفية، يسعدني أن أقدم لكم تقرير المتابعة لعام ٢٠٢٢ الذي يستعرض أهم الجهود والمبادرات التي أطلقتها القلعة وشركاتها التابعة وتقييم أثر أدائها على تحقيق التنمية المستدامة بشكل ملموس. وعلى غرار التزامنا المتواصل بدعم أهداف مبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة خلال العام المقبل، نلتزم بمشاركة هذا التقرير مع جميع الأطراف المعنية والجمهور من خلال قنوات التواصل الرئيسية للشركة.

توجهات جديدة

يمثل التوجه العالمي نحو قضايا التغير المناخي وتحقيق انبعاثات صفرية بحلول عام ٢٠٥٠، فرصة سانحة لجذب وتكثيف الاستثمارات في مجالات الطاقة المتجددة والطاقة الشمسية. فتمثل عملية التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة ضرورة ملحة أمام تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية، بالإضافة إلى كونها مفتاح الحل للتحدي المناخي. ومع ذلك، تأتي هذه النقلة مصحوبة بتحديات كبيرة فهي تتطلب تضافر الجهود التي تبذلها كافة الكيانات والمؤسسات المحلية والدولية بهدف بناء مناخ أعمال مستدام وإعادة تشكيل منظومة الطاقة بأكملها. وفي ظل هذه التغيرات، تعد القلعة في طليعة الاستثمارات الخضراء والمستدامة، حيث يتجلى التزامها تجاه هذا التحول الأخضر في مشاركتها المكثفة في فعاليات مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي (COP ٢٧) الذي دعي إلى أهمية تكثيف جهود العمل المناخي لمواجهة الأزمات، علمًا بأن القلعة عقدت عشر حلقات نقاشية مختلفة ركزت على أبرز الجهود والتوصيات في مجال حماية البيئة والمناخ.

ومن المتوقع أن يؤدي الوضع الحالي بين الحاجة الماسة لمواجهة تداعيات التغير المناخي وارتفاع التكاليف التمويلية في ظل الارتفاع المستمر لأسعار الفائدة عالميًا، إلى زيادة أسعار الطاقة الشمسية. وستنعكس هذه الزيادة إيجابيًا على شركة طاقة عربية التي تقوم بتشغيل محطة طاقة شمسية بقدرة ٦٥ ميجاوات في مجمع بنبان بمحافظة أسوان بالإضافة إلى تشغيل العديد من مشروعات توليد الطاقة الشمسية في مواقع مختلفة في مصر، أبرزها مشروع تمويل محطة طاقة شمسية كهروضوئية بقدرة ٧ ميجاوات في المنيا، على هامش إبرام اتفاقية مع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية. ونحن في شركة القلعة على كامل الدراية أن مكافحة أزمة التغير المناخي ليس بالأمر السهل، فهي تتطلب تكثيف الجهود من الحكومات وكذلك القطاع الخاص على حد سواء. ولذلك نعتز بالجهود الفعالة التي تبذلها الشركة وتفاني فريق عملها في توجيه الاستثمار نحو مشروعات الطاقة المتجددة، سعيًا للحد من الانبعاثات الناتجة عن أعمالها ومختلف شركاتها التابعة. وتجدر الإشارة إلى أننا نواصل التزامنا بخفض الانبعاثات الكربونية عبر استبدال مصادر الطاقة التقليدية الموجودة حاليًا في مزيج محفظتنا بمصادر أكثر استدامة.

وعلى هذا الصعيد، تأكد القلعة حرصها على توظيف كافة مواردها بشكل يضمن تحسين رفاهيتها المالية مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مركزة بذلك على تعظيم الاستفادة من التمويل الأخضر المشروط بهدف توسيع محفظة مصادر الطاقة المتجددة. ومن المتوقع أن تساهم هذه الالتزامات في تعزيز أحدث التقنيات الخضراء المتمثلة في تقنية عزل الكربون في الغلاف الجوي، وتقنية الوقود المزدوج، وحلول الغاز الطبيعي المضغوط عبر المحطات الثابتة والمتنقلة، ومعالجة وتحلية المياه، وتطوير إنتاج وقود غاز الهيدروجين الأخضر باستخدام الطاقة الشمسية، مع العناية بتقييم مخاطر هذه التطبيقات وإدارتها بعناية. ومع ذلك، نحن ندرك بأن هذه الجهود تتطلب توافر عوامل تمكينية أهمها خلق بيئة استثمارية مواتية تعزز الشراكة مع القطاع الخاص والاستفادة من الحلول الابتكارية التي يقدمها وذلك بدعم سياسات الدولة الإصلاحية قيد التنفيذ، كما تتطلب تنظيم مشروعات جديدة تتوافق مع سياسات واشتراطات البنوك والمؤسسات التمويلية، وزيادة الاستثمار في البنية الأساسية، وإدخال نظام «ضريبة الكربون» الذي يستهدف الحد من الانبعاثات، وإشراك ممارسات «النمو العادل والتمويل والمؤسسات» ((EFIs التابعة للبنك الدولي ومؤسسات تمويل التنمية (DFIs)، بالإضافة إلى تعظيم الاستفادة من التمويل الأخضر المشروط من البنوك المحلية.

وتبذل مصر جهود حثيثة وملموسة لمواكبة وتيرة النمو والتغيير في ضوء التوجهات العالمية الجديدة، مما ينعكس إيجابيًا بشكل ملحوظ على مختلف القطاعات والصناعات. وفي هذا الصدد، خصصت الحكومة المصرية خلال السنوات المالية ٢٠٢١-٢٠٢٢ ميزانية قدرها ١,٢٥ مليار جنيه بهدف الاستثمار في مشروعات البنية التحتية، من بينها تطوير منظومة الرعاية الصحية الشاملة، وشبكات النقل بما في ذلك الطرق والكباري والمونوريل والسكك الحديدية، وتحسين جودة التعليم وتطوير المدارس في المناطق النائية، والتوسع في خدمات المياه. ومن المتوقع أن يؤدي الاستثمار في البنية التحتية إلى تعزيز أنشطة شركات التشغيل والصيانة، التي من شأنها أن تحافظ على الأصول الجديدة في مختلف القطاعات. وعلاوةً على ذلك، من المتوقع أن تؤدي الجهود المبذولة لتخفيف العجز في الميزان التجاري إلى وضع سياسات وإصلاحات تدعم التصنيع المحلي. وتمثل هذه التوجهات دافع نمو لشركة اسيك على وجه خاص حيث إنها تتحلى بمكانة متميزة تؤهلها لاغتنام هذه الفرص الجديدة والاستفادة منها.

وتأتي أسس النمو التي تبنتها مصر في الآونة الأخيرة في صالح الوطن وكذلك شركة القلعة، فتنعكس الجهود المبذولة إيجابيًا بعدة طرق، أهمها احتواء الزيادة السكانية ومواكبة زيادة الحاجة إلى الموارد، فقد وصل عدد سكان مصر إلى ١٠٢ مليون نسمة، منهم حوالي ٦٠٪ ضمن الفئة العمرية التي تتراوح بين ١٥ و٦٤ عامًا. ويساهم في ذلك مرونة الاقتصاد المصري وقدرته على الصمود في ضوء تنفيذ العديد من البرامج الإصلاحية خلال الفترة الأخيرة، فتظل مصر إحدى الدول القليلة التي تحقق نموًا ملحوظًا في الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بمتوسط الناتج المحلي الإجمالي. وفي ضوء المكانة الرائدة التي تحظى بها شركة القلعة في مجالات الطاقة والبنية الأساسية، من المتوقع أن تشهد الشركة فرص استثمارية جديدة على المدى الطويل عبر مختلف أعمال شركاتها التابعة نتيجة ارتفاع الطلب ومعدلات الاستهلاك واستمرار الزيادة السكانية.

وختامًا، أود أن أعرب عن اعتزازي بمكانة الشركة المتميزة ومقومات النمو والمرونة التي تحظى بها والتي تمكنها من تحقيق أقصى استفادة من التوجهات والتغيرات الراهنة. واستكمالًا لمسيرتها الناجحة، ستواصل القلعة خطط التوسع عبر محفظة أعمالها وتكثيف الاستثمارات في الشركات التابعة مثل المصنع المتطور الجديد التابع لشركة البدار وخطوط إنتاج الجبن الجديدة للشركة الاستثمارية لمنتجات الالبان. كما تلتزم القلعة بالتقدم في تطوير محطات الغاز الطبيعي المضغوط بالتزامن مع جهود الدولة في دفع عملية التحول إلى طاقة نظيفة وتعميمها في جميع أنحاء الجمهورية.

أحمد هيكل
المؤسس ورئيس مجلس الإدارة

نبذة عن شركة القلعة

مقدمة

تأسست شركة القلعة على يد الدكتور أحمد هيكل وهشام الخازندار عام ٢٠٠٤، باعتبارها كيانًا رائدًا في مجال الاستثمارات المستدامة التي ساهمت بشكل كبير في دفع التنمية الاقتصادية بالمنطقة. وقد عكفت القلعة وشركاتها التابعة منذ تأسيسها على تعزيز ركائز نمو الاقتصاد المصري، فضلًا عن الالتزام بتقييم وإدارة الأثر البيئي لعملياتها والارتقاء بمستوى الكفاءة التشغيلية والتوظيف الأمثل للموارد.

وتضع شركة القلعة الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات؛ في طليعة استراتيجيتها الاستثمارية متعددة المحاور. ويُعزي جزء كبير من نجاح هذه الجهود إلى حرص القلعة على إقامة العديد من الشراكات الاستراتيجية المثمرة التي تساهم في تعزيز رأس المال البشري والنهوض بالمجتمعات المحيطة وتقليص البصمة البيئية لمختلف أعمالها. وقد أثمرت استراتيجية «العائد الثلاثي» التي تبنتها القلعة عن تطوير مجموعة من الشركات الرائدة في عدة قطاعات استراتيجية، والتي كان لها تأثير إيجابي على الأسواق والاقتصاديات داخل مصر وعلى مستوى الدول الأفريقية.

وكجزء من مسئوليتنا الاجتماعية في تطبيق نموذج عمل يُحتذي به في الاستثمارات المستدامة والمسئولة، نواصل اعتماد ممارسات مسئولة ومستدامة وشاملة في جميع عملياتنا. كما أننا نركز على تحديد الأهداف والغايات التي تجمع بين الممارسات المستدامة وأنشطة الأعمال الإستراتيجية عبر المجموعة والشركات التابعة لها ومختلف أصحاب المصلحة. ولقد مكننا هذا الالتزام من تحمل الاضطرابات والتحديات غير المسبوقة التي فرضتها جائحة (كوفيد - ١٩) إلى جانب استيعاب الآثار الناجمة عن الصراع الروسي الأوكراني.

وانطلاقًا من التزامها الصارم بدمج أفضل الممارسات الدولية في مجال الاستدامة والاستثمار المسئول في جميع أعمالها، تسعى القلعة جاهدة إلى تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs). وعلى هذه الخلفية، تواصل شركة القلعة تحسين ممارساتها لضمان مؤامتها مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة وأهداف رؤية مصر ٢٠٣٠، وخاصة في مجالات التعليم وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والحوكمة والاستدامة البيئية. وتشارك القلعة بفاعلية في مبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة باعتبارها عضوًا مؤسسًا بالشبكة المصرية للمبادرة، والتي تلتزم القلعة وشركاتها التابعة بمقتضاها بتبني عشرة مبادئ متفق عليها عالميًا في مجالات حقوق الإنسان، والعمل، والبيئة، ومكافحة الفساد. كما تحرص القلعة وشركاتها التابعة على تبني قواعد السلوك المهني واللوائح التنظيمية وغيرها من الإجراءات والممارسات التي حددتها مبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، سعيًا لتحقيق الأهداف المنشودة وفقًا لأعلى مستويات النزاهة والشفافية والتي تتوافق بشكل كبير مع رؤية الشركة وأهدافها الاستراتيجية.

الاستدامة والاستثمار المسئول ركائز راسخة لاستراتيجية القلعة

٢٠٠٧:

- إنشاء مؤسسة القلعة للمنح الدراسية.

٢٠١٣:

- أسيك للأسمنت تطلق برنامج تنمية المجتمع ودعم التعليم في المنيا.

٢٠١٤:

- انضمام القلعة إلى مبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة.
- إصدار تقرير الاستدامة الأول لشركة القلعة.

٢٠١٥-٢٠١٧:

- احتلال القلعة صدارة الشركات التي تبنت أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (SDGs).
- احتفال القلعة بمرور عشر سنوات على إنشاء مؤسسة القلعة للمنح الدراسية وتقديم حوالي ٢٠٠ منحة دراسية منذ تأسيسها.

٢٠٢٠:

- انضمام القلعة ضمن أول ١٧٧ شركة في حملة «طموح الشركات لخفض حرارة الكوكب بمقدار ١,٥ درجة مئوية» لمواجهة أزمة التغير المناخي.
- اختيار السيدة باكينام كفافي الرئيس التنفيذي لشركة طاقة عربية ضمن قائمة فوربس لأقوى ١٠٠ سيدة أعمال بالشرق الأوسط؛ عرفانًا بدورها المحوري في دفع عجلة نمو شركة طاقة عربية والمساهمة في دعم قطاع الطاقة الشمسية الواعد في مصر.
- شركة القلعة تحصد جائزة الاستدامة والمسئولية الاجتماعية للشركات لعام ٢٠١٩ وتتصدر قائمة أقوى ١٠٠ شركة أداءً في البورصة المصرية.
- اختيار السيدة غادة حمودة ضمن قائمة مجلة «فوربس The Storytellers» لأهم ٥٠ شخصية قيادية بمجال التسويق والاتصال وبناء العلامات التجارية الأكثر تأثيرًا واستدامة في الشرق الأوسط.
- مصر والمنتدى الاقتصادي العالمي يطلقان محفز «سد الفجوة بين الجنسين» برئاسة مشتركة من قبل ممثلي القطاع الخاص، بما في ذلك هشام الخازندار، الشريك المؤسس لشركة القلعة.
- مؤسسة القلعة للمنح الدراسية تعلن أسماء الدفعة الجديدة من برنامج المنح الدراسية لعام ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ للعام الرابع عشر على التوالي رغم التحديات التي تواجه الأنشطة التعليمية بسبب تفشي فيروس كورونا (كوفيد – ١٩).
- القلعة تشارك في مؤتمر تعريفي بالمنح الدراسية في جامعة المنصورة.
- القلعة تعقد جلسة نقاشية عبر الوسائل الإلكترونية للكشف عن نجاحات برنامج «مستقبلي للمعلمين» الذي تنفذه الشركة المصرية للتكرير، إحدى الشركات التابعة للقلعة في مجال الطاقة، ودوره في تحقيق التطوير التربوي وبناء المهارات ومردوده الإيجابي على عملية التعليم عن بُعد خلال فترة انتشار جائحة كورونا (كوفيد – ١٩).

٢٠٢١

- اختيار شركة القلعة من قبل الهيئة العامة للرقابة المالية كنموذج لأفضل ممارسات الاستدامة في إصدارها الخاص الذي نشرته الهيئة تحت عنوان «الشركات الرائدة في مجال الاستدامة: قيادة مسيرة التقدم».
- هشام الخازندار الشريك المؤسس لشركة القلعة، يطلق الخطة التنفيذية لمبادرة محفز «سد الفجوة بين الجنسين» باعتباره الرئيس المشارك للمبادرة.
- القلعة تتصدر قائمة صحيفة «أموال الغد» لأفضل ١٠٠ شركة أداءً في السوق المصري.
- الشركة المصرية للتكرير إحدى الشركات التابعة للقلعة، تفوز بجائزة أفضل مشروع استثماري ناجح لشركة القلعة باحتفالية Bt100.
- الشركة المصرية لتدوير المخلفات الصلبة «إيكارو» إحدى الشركات التابعة للقلعة تتصدر قائمة «فوربس» لأفضل ١٠ شركات مستدامة على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

٢٠٢٢

- مشاركة القلعة في مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي (COP 27) وعقد ١٠ حلقات نقاشية ضمن فعاليات المؤتمر.
- وصول عدد المستفيدين من منحة مؤسسة القلعة للمنح الدراسية إلى أكثر من ٢٠٠ متلقي .
- الشركة المصرية لتدوير المخلفات الصلبة «إيكارو» توقع بروتوكول تعاون مع شركة أكسنس لإجراء الدراسات الفنية والمالية اللازمة لمشروع إنتاج الجيل الثاني من الوقود الحيوي المستدام (الإيثانول الحيوي) وإنتاج وقود الطائرات المستدام SAF.

أبرز الإنجازات المحققة في مجال الاستدامة

استراتيجية الاستدامة

تؤمن شركة القلعة بأهمية تبني استثمارات مسئولة ومستدامة في إطار سعيها المستمر للارتقاء بجودة حياة الموظفين ودعم المجتمعات المحيطة. ولتحقيق هذه الغاية، تحرص القلعة على تبني استثمارات هادفة ذات قيمة ومردود إيجابي ملموس يساهم في تحقيق الرخاء لجميع الأطراف المعنيين بشكل مباشر وغير مباشر بأنشطتها.

وتتمحور مهمة الشركة الأساسية حول الاستثمار في الشركات التي تعمل على تعزيز التنمية المستدامة ودفع عجلة النمو الاقتصادي مع خلق المزيد من فرص العمل في الأسواق المصرية وعلى نطاق الدول الأفريقية. فتثابر الشركة على تطوير وتقديم مجموعة متنوعة من أحدث المنتجات والخدمات والتي من أبرزها؛ تقديم منتجات وخدمات الطاقة للمستهلكين والشركات وتزويدهم ببدائل طاقة موثوقة ونظيفة، توفير حلول نقل موفرة للوقود، بالإضافة إلى توفير حلول في مجال إدارة النفايات الصلبة بهدف إعادة تدويرها بشكل مناسب، مع حرص القلعة على تشجيع استخدام الطاقة المتجددة وإدارة المخلفات بشكل يضمن التوظيف الأمثل للموارد الطبيعية وحمايتها. وفي نفس السياق، تساهم جهود القلعة بشكل مباشر في تحقيق المستهدفات الوطنية مثل تلبية احتياجات الأمن الغذائي وذلك من خلال زراعة وتصنيع منتجات أغذية آمنة وصحية، فضلًا عن المساهمة في مشروعات البنية التحتية الوطنية الحيوية.

ومن جانب آخر، تؤمن القلعة بأهمية العنصر البشري لكونه الاستثمار الأكثر أهمية والسبيل لتحقيق أهداف الشركة المرجوة، ولذلك تضع القلعة في مقدمة أولوياتها تلبية مختلف احتياجات الكوادر البشرية والمجتمعات المحيطة.

نموذج الاستثمار المسئول - بناء أعمال مستدامة ومسئولة

١٨ عامًا
مسيرة حافلة بالإنجازات

٤٠,٠٠٠
عدد الوظائف التي وفرتها شركة القلعة

حوالي ١٣,٢٠٠
عدد العاملين بشركة القلعة

٨٠+
شركة تم تأسيسها وتطويرها

٤٤
شركاء من منظمات المجتمع المدني

٦+
هيئة حكومية في مصر

٤,٣ مليار دولار
التكلفة الاستثمارية لمشروع الشركة المصرية للتكرير الذي يستهدف إنتاج وقود الديزل المطابق لمواصفات الجودة الأوروبية بالإضافة إلى توفير المنتجات المكررة عالية الجودة في السوق المصري

+١٣
مؤسسة أكاديمية ودولية

١٠٠,٠٠٠ طن
من السماد العضوي يتم إنتاجه سنوياً في شركة إيكارو تحت مظلة شركة توازن التابعة للقلعة

الحفاظ على البيئة - ممارسات الإنتاج والاستهلاك المسئولان في شركة القلعة

الإنتاج	الاستهلاك	إدارة المخلفات
تقوم الشركة المصرية للتكرير بإنتاج الوقود الديزل المطابق لمواصفات الجودة الأوروبية والمساهمة في منع حوالي ٢٩٪ من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكبريت في مصر.	تقوم مزارع دينا بتوظيف أنظمة الري عالية الكفاءة وتطبيق الممارسات الزراعية المستدامة	تتخصص شركة توازن في توفير حلول إدارة المخلفات وتوفير البدائل الصديقة للبيئة للفحم والغاز الطبيعي.
تقوم البدار للعبوات باستخدام المواد المعاد تدويرها في تصنيع منتجات الطباعة والتغليف	تستخدم الشركة المصرية للتكرير دائرة مياه مغلقة ونظام صرف صحي لتقليل استهلاك المياه.	

تحرص القلعة على تحقيق التوازن في محفظة أعمالها وتسريع عملية التحول إلى طاقة متجددة ونظيفة، وينعكس ذلك من خلال التنوع الملحوظ لمحفظة أعمال الشركة التي تضم مجموعة واسعة من الحلول الابتكارية الهادفة إلى تخفيف آثار التغير المناخي وتعزيز ممارسات الاستدامة البيئية وتسريع التحول إلى الطاقة النظيفة، وينعكس ذلك في القطاعات التالية:

- **النقل المستدام:** تقدم الشركات التابعة للقلعة أوجه الدعم لتحفيز استخدام وسائل النقل المستدام في عدة جوانب، منها الجهود التي تبذلها شركة طاقة عربية في مجال تطوير تقنية الوقود المزدوج، والتي تتيح لمركبات الوقود الاعتماد على البنزين والغاز الطبيعي في وقت واحد أثناء عملية ضغط المحرك، وبالتالي توفير طاقة أكبر بشكل ملحوظ مع تقليل استهلاك المركبات للبنزين بنسبة ٣٠٪ على الأقل. ومن جانبها، تقدم شركة نايل اللوجستية خدمات نقل نهري آمنة وصديقة للبيئة، والتي تعد بمثابة حلقة وصل تربط بين المنتجين والمصدرين والمستوردين بالأسواق المحلية والدولية.
- **أمن الطاقة وحلول الطاقة المبتكرة:** تلعب الشركة المصرية للتكرير دورًا رائدًا في تقليل الانبعاثات الضارة المهدرة، حيث تقوم بتحويلها إلى وقود السولار المطابق لمواصفات الجودة الأوروبية (Euro V) وهو الوقود الأنقى من نوعه على مستوى العالم. ونتيجة لذلك، يعمل المشروع على منع تصريف ١٨٦ ألف طن من انبعاثات ثاني أكسيد الكبريت وحوالي ١٠٠ ألف طن من انبعاثات الكبريت في هواء القاهرة سنويًا، فضلاً عن الاهتمام بتوفير بديلًا محليًا لوقود السولار المستورد، والمساهمة في تلبية الطلب المتزايد في السوق المحلي. وعلى نفس الخُطى، تحرز محطة الطاقة الشمسية التابعة لشركة طاقة عربية بقدرة ٦٥ ميجاوات في بنبان، وهي أكبر محطة للطاقة الشمسية في العالم، تقدمًا ملحوظًا نحو تحقيق مستهدف الدولة المتمثل في توليد ٢٠٪ من احتياجاتها من الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام ٢٠٢٢. واستكمالًا لتلك المجهودات، تحقق شركة طاقة عربية نجاحات مشهودة على صعيد إمدادات الغاز الطبيعي لتزويد المواطنين غير المتصلين بشبكة الغاز الطبيعي من خلال ابتكار تقنيات الغاز الطبيعي المضغوط وتطوير وحدات إمداد الغاز الطبيعي المضغوط المتنقلة. وقد نجحت طاقة عربية في توفير الغاز الطبيعي إلى ما يقرب عن ١,٦ مليون عميل من ٤٩ مدينة واقعة في ١٨ محافظة مختلفة بجميع أنحاء مصر، ومن المتوقع بذلك تقليص الانبعاث الضارة بنحو ٧٨ ألف طن سنويًا، إلى جانب منع ٢ مليون طن من الغازات الدفيئة سنويًا، من خلال مشروع الطاقة الشمسية ببنبان.
- **المنشآت الخضراء:** تساهم حلول العزل الحراري التي توفرها شركة جلاس روك توفير ما يصل إلى ٤٠٪ من الطاقة المستخدمة لتشغيل أجهزة التبريد والتدفئة، بالإضافة إلى تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن عمليات التدفئة والتبريد عبر استخدام نسبة محسوبة من المواد المعاد تدويرها. وتجدر الإشارة إلى أن المنشآت المجهزة بالمواد العازلة تساهم في ترشيد نحو ٨٠٪ من الطاقة المستهلكة للتبريد أو التدفئة، مما يحافظ على كفاءة واستدامة المبنى.
- **الإدارة المستدامة للمخلفات:** تتبع شركة توزان وشركتها «إيكارو» ممارسات الاقتصاد الدائري في إدارة المخلفات بمزارع دينا منذ عام ٢٠١٦، والتي من أبرزها استخدام المخلفات الحيوانية لإنتاج ١٠٠٪ من السماد العضوي (بمتوسط ١٠٠ ألف طن سنوياً). وتساهم الزراعة العضوية في تقليل الاعتماد على الأسمدة الكيميائية وما يترتب على ذلك من ترشيد استهلاك المياه بمعدل ثلاث مرات مقارنة بالأسمدة الأخرى. واحرزت شركة توازن تقدمًا ملحوظًا على صعيد توفير الوقود البديل المشتق من المخلفات الزراعية (Biomass)، والوقود البديل المشتق من المخلفات الصلبة (SRF)، والوقود البديل المشتق من المخلفات (RDF)، وذلك من أجل تغذية المشروعات الصناعية كثيفة الاستهلاك، كمصدر للطاقة الحرارية. من جانبها، تقوم شركة البدار بإعادة تدوير الورق والمواد الخام اللازمة لتصنيع تشكيلة متنوعة من منتجات التعبئة والتغليف والطباعة.
- الأمن الغذائي: تعد مزارع دينا التابعة لشركة القلعة أكبر مزرعة متكاملة على مستوى القطاع الخاص في مصر وإفريقيا، مما يجعلها مساهمًا كبيرًا في تحقيق الأمن الغذائي.

- **الأمن المائي:** تدرك شركة القلعة خطورة أزمة المياه، ومن هذا المنطلق تقترب الشركة من وضع اللمسات النهائية لسياسة شاملة بغية معالجة وإدارة استهلاك المياه بجميع الشركات التابعة. وتستند تلك السياسة على أربعة مبادئ إرشادية: قياس وإدارة أثر العمليات، المشاركة الفعالة، تعميم ممارسات الحوكمة والشفافية، وتعزيز التعاون. علاوة على ذلك، أطلقت شركة طاقة عربية في عام ٢٠٢١ شركة تابعة جديدة «طاقة ووتر»، بهدف تعزيز التزام مجموعة طاقة عربية بتطوير خدمات متكاملة في مجال معالجة وتحلية المياه.

العمليات المسئولة

ترسيخًا لالتزامها الكامل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة وأهداف مواجهة التغير المناخي، تبذل شركة القلعة قصارى جهدها لتخفيف وإدارة الآثار البيئية لأعمالها التشغيلية إلى جانب التركيز على تحسين عملية إدارة الموارد وإدارة المخلفات باعتبارها من الركائز الأساسية للاستدامة. وفي سبيل هذه الغاية، وضعت الشركة سياسة مناخية شاملة تغطي جميع قطاعاتها التشغيلية، وتضمنت أهم محاورها ما يلي:

- استخدام المواد الخام: تحرص القلعة على التعامل بدقة مع المواد الخام وتعزيز الاستغلال الأمثل للموارد بشكل يضمن استدامة وكفاءة عمليات الشركة
- استخدام الطاقة: تعمل القلعة على تحديد وتقييم أنواع الطاقة المختلفة التي تستخدمها القطاعات لضمان التوزيع الأمثل لموارد الطاقة المراد استخدامها بشكل استراتيجي يتناسب مع احتياجات القطاعات.
- تصميم المنشآت: تقوم القلعة بتصميم منشآتها بصورة تقلل من الآثار السلبية على المناطق السكنية المحيطة والحياة البرية، خاصة في المنشآت التي تقع في المناطق الصناعية وتشارك في عمليات الصناعات الثقيلة.
- استخدام المياه: تلتزم القلعة بتطبيق أعلى معايير الاستدامة والكفاءة في استهلاك موارد المياه المحلية وتوجيه الاستثمارات في سبيل تحقيق هذا الغرض
- أنشطة التكرير: تعمل الشركة المصرية للتكرير على إنتاج المشتقات الخفيفة مثل وقود السولار المطابق لمواصفات الجودة الأوروبية Euro V، حيث يتم إزالة الكبريت من وقود السولار. ويساهم ذلك في منع حوالي ١٠٠ ألف طن من انبعاثات الكبريت في الهواء، وهو ما يمثل تقليص انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمقدار ١٨٦ ألف طن سنويًا، كما يمثل تقليص إجمالي انبعاثات ثاني أكسيد الكبريت في مصر بنسبة ٢٩٪ وهي الانبعاثات الناتجة عن حرق الوقود والسولار.

وتحرص شركة القلعة وشركاتها التابعة على ضمان استخدام الطاقة بشكل فعال في كل العمليات التشغيلية. وتساهم الشركة المصرية للتكرير في تقليص الانبعاثات الضارة بشكل ملحوظ، حيث تمنع ١٨٦ ألف طن من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكبريت وحوالي ١٠٠ ألف طن من انبعاثات الكبريت في هواء القاهرة سنويًا. ومن جانبها، تعكف شركة طاقة عربية على تقييم مجموعة من المشروعات الواعدة في مجال كفاءة الطاقة، والتي تتضمن تصميم وتنفيذ حلول ابتكارية لترشيد استهلاك الطاقة.

وفي ظل تزايد الاهتمام العالمي بقضايا الطاقة المتجددة وضرورة إيجاد حلول ابتكارية في هذا الشأن، تأتي شركتي طاقة عربية ومزارع دينا التابعتين للقلعة في طليعة الشركات التي تتبنى مشروعات جديدة للطاقة الخضراء بالتعاون مع القطاع الخاص، حيث تم إنشاء صندوق مع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية بهدف إنشاء وتمويل محطة للطاقة الشمسية الكهروضوئية في مزارع دينا.

وتلتزم الشركات التابعة للقلعة بتبني نماذج أعمال مختلفة تضمن الاستخدام الفعال للموارد الطبيعية نظرًا لطبيعتها المحدودة، فمثلًا تقوم مزارع دينا باستخدام أنظمة ري بالتنقيط عالية الكفاءة بالإضافة إلى الامتثال لأفضل الممارسات الزراعية المستدامة عالميًا بغرض الحفاظ على مصادر المياه.

وتقوم الشركات التابعة للقلعة بتطبيق سياسات صارمة في مجال إدارة المخلفات، كما يعتمد بعضها على المخلفات في إنتاج مجموعة متنوعة من الخامات مثل بدائل الطاقة النظيفة (شركة توازن) وألواح الدوبلكس (شركة الشروق التابعة للشركة الوطنية للطباعة). وتقوم الشركة المصرية للتكرير باستخدام نظام تبريد مغلق وإعادة استخدام المياه بمساعدة أبراج التبريد بهدف تقليص استهلاك الموارد المائية، كما أنها تقوم بتركيب أنظمة قياس الأثر البيئي بشركة القاهرة لتكرير البترول وفقًا لبنود العقد المبرم بينهما. كما خطت شركة طاقة عربية خطوات واثبة في مجال الطاقة النظيفة عن طريق آليات الإمداد المتنقل بالغاز المضغوط وتقنيات الوقود المزدوج.

العلاقات المسئولة

تعتز القلعة بقوة وتنوع فريقها الإداري، كما تحرص على خلق بيئة عمل تتسم بالشمول وتساهم في تمكين المرأة لشغل المناصب القيادية على جميع المستويات وفي كل شركاتها التابعة، حيث تتولى النساء حوالي ٢٥٪ بين مناصب أعضاء مجلس إدارة القلعة، كما أن حوالي ٣٩,١٪ من موظفات القلعة تشغلن مناصب إدارية عليا، وتمثل النساء ٥٠٪ من المستفيدين بشكل مباشر وغير مباشر من مبادرات القلعة للتنمية المجتمعية. وفي هذا السياق، وقعت القلعة على مبادئ تمكين المرأة (WEPs)، وحصلت على شهادة اعتماد اعترافًا بجهودها في مجال تمكين المرأة، كما تعد القلعة جزءً من شبكة عالمية تجمع بين مجموعة من أفضل الشركات التي تعمل على تعزيز التنوع والشمول في القطاع الخاص. وبالإضافة إلى ذلك، وصل عدد المستفيدين من المبادرات الاجتماعية إلى حوالي ٣٠٠ ألف مستفيد بشكل مباشر وغير مباشر، ويتضمن ذلك بشكل خاص أنشطة مؤسسة القلعة للمنح الدراسية التي تأسست عام ٢٠٠٦ وهي تعد حاليًا أكبر مؤسسة للمنح الدراسية في القطاع الخاص في مصر.

وتركز القلعة بشكل كبير على أهمية إعداد التقارير الدقيقة التي تراعي قيم وممارسات الشفافية والنزاهة كجزء من التزامها بأعلى مستويات الحوكمة والمسئولية المؤسسية. وبناءً على ذلك، تمتثل القلعة لمتطلبات وضوابط إعداد تقارير هيئة الرقابة المالية، فضلًا عن التزامها الراسخ بمعايير تقارير ممارسات الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات ((ESG. وبالإضافة إلى ذلك، تشارك القلعة منذ عام ٢٠١٤ بالشبكة المصرية لمبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، وهي أكبر مبادرة تطوعية في العالم لأعمال المسئولية الاجتماعية، وتتطوع لإصدار تقارير الاستدامة بشكل دوري.

وترسيخًا لمكانتها الرائدة بين كبار مستثمري الطاقة والبنية الأساسية على الصعيد الإقليمي، تسعى القلعة إلى التوسع خارج السوق المحلي في مصر، حيث تواصل توجيه وتكثيف استثماراتها في إنشاء مشروعات وأعمال تواكب المعايير العالمية في الأسواق المحلية وغيرها من الأسواق سريعة النمو بشمال وشرق إفريقيا، وتحرص على تشغيل وإدارة أعمالها بطريقة مسئولة ومستدامة. وتواصل القلعة أدائها المتميز كمستثمر إقليمي رائد في مجال الطاقة والبنية التحتية، فهي تحظى باستثمارات في ١٢ دولة مختلفة مما يساهم في تلبية احتياجات أكثر من ١,٣ مليار مستهلك، فضلًا عن إضافة قيمة لمناخ الأعمال المحيط بأعمالها.

الآليات المتبعة لترسيخ القيم العليا لشركة القلعة – الاستدامة الشاملة ومبادئ الاتفاق العالمي للأمم المتحدة

حقوق الإنسان

تلتزم شركة القلعة باحترام حقوق الإنسان باعتبارها شرطًا أساسيًا لضمان الامتثال للمعايير المهنية والأخلاقية، فتحرص على ترسيخ الاحترام الكامل للأفراد وحقوقهم ودمج هذه القيم في كافة الأنشطة والأعمال التابعة للشركة، كما تحث جميع أفراد العمل على التحلي بقيم الأمانة والنزاهة والعمل الجاد التي يتم إرساؤها من خلال ميثاق السلوك المهني. ومن ناحية أخرى، تواصل الشركة التزامها بتوفير بيئة عمل قائمة على العدالة والاحترام المتبادل والحفاظ الكامل على حقوق الموظفين.

وتدرك القلعة أهمية الوعي بالأوضاع والظروف المحيطة بأعمالها، فتقوم بإعداد دراسات وأبحاث دقيقة حول أوضاع الدول والمحافظات والمجتمعات المخطط تنفيذ المشروعات في محيطها قبل الشروع في خطوات التنفيذ. كما تضمن الشركة عدم انتهاك قيم حقوق الإنسان أثناء مراحل التنفيذ من خلال متابعة ورصد كافة العمليات والممارسات للمشروعات المختلفة.

العمالة

تضع شركة القلعة حقوق العمالة في مقدمة أولوياتها وتراعي كافة مصالحهم وفقًا لما تنص عليه لوائح وقوانين البلد التابعين لها. وعلى هذا الصعيد، تحرص الشركة على تقديم أجور لائقة تساهم في تحسين الظروف المعيشية للموظفين، كما تمنح مجموعة من المزايا تشمل تأمين على الحياة إلى جانب التأمين الصحي والاجتماعي وبدلات الإعاقة، بالإضافة إلى الإجازات والعطلات الرسمية التي ينص عليها القانون. كما تعمل الشركة على مراجعة وتحديث سياسات منح المكافآت بصفة مستمرة لمواكبة الأوضاع الاقتصادية في البلاد، فضلًا عن تبني سياسات الموارد البشرية التي تساهم في تمكين العاملين وتعزيز مهاراتهم من خلال إتاحة برامج تدريبية مهنية عالية المستوى بما يتفق مع مبدأ تكافؤ الفرص الذي يسمح بالترقيات الوظيفية بشكل عادل.

وكجزء من التزامها الصارم بقوانين العمل، تعتمد القلعة سياسة عدم التسامح مطلقًا مع أي شكل من أشكال عمالة الأطفال ونبذ كافة أنواع العمالة القسرية. وعلى هذه الخلفية، تلتزم كافة المشروعات التابعة بتوظيف العمالة ضمن السن القانوني، وتدريبهم بانتظام على إجراءات الصحة والسلامة وكذلك الإرشادات الدورية لحمايتهم من مخاطر العمل المحتملة. وتحظر سياسة التوظيف التي تتبناها الشركة أي صورة من صور التمييز ضد الأفراد المعينين أو المخطط تعيينهم سواء على أساس العرق أو الدين أو الجنس أو الجنسية أو السن أو الوضع الاجتماعي. وتقوم الشركة بمراجعة وتحديث سياساتها بصفة مستمرة لمواكبة أي مستجدات تطرأ في إطار قوانين العمل، ولضمان الالتزام الكامل بالقوانين الدولية لحقوق الإنسان إزاء منح الموظفين الأجور والمزايا اللائقة.

ويُذكر أن مجلس إدارة القلعة قد وافق على تعديل ميثاق السلوك المهني في أوائل عام ٢٠٢٢، لتحديد قيم الشركة وكذلك التزاماتها تجاه جميع الأطراف بما في ذلك العاملين والمساهمين والبائعين والمجتمعات المحيطة بأعمال الشركة على وجه خاص.

وترسيخًا لمبادئ التنوع والشمول والمساواة التي تؤمن بها القلعة، تعمل المجموعة دائمًا على خلق بيئة صحية تساهم في تمكين المرأة من قيادة المناصب العليا والازدهار في كافة المجالات التي تطمح إلى التفوق بها. وفي هذا الصدد، تعتز القلعة بأن ٣٩,١٪ من سيدات الشركة يشغلن مناصب قيادية عليا ومتوسطة، كما تجدر الإشارة إلى أنه تم تكريم ١٣,٠٤٪ من القيادات النسائية بالشركة باعتبارهن من أبرز الشخصيات المؤثرة في شتى المجالات والتخصصات في مصر وعلى نطاق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وإعمالًا لنفس مبدأ الشمولية، تسعى القلعة بشكل دائم على استقطاب الشباب الكفء للانضمام لفريق عملها، حيث تصل نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٠ و٤٠ عامًا إلى ٣١,٤٪ من إجمالي فريق العمل، بينما تمثل الشريحة العمرية بين ٤١ و٥٠ عامًا ٣٤,٨٪ من موظفي الشركة، وأخيرًا ١٧,٤٪ تتراوح أعمارهم بين ٥١ و٦٠ عامًا

ومن جانب آخر، يواصل نظام «ساب» لإدارة المواهب «SAP Success Factors» الذي أطلقته شركة القلعة خلال عام ٢٠١٨ دوره الملحوظ في تقييم كفاءة ومواهب موظفي الشركة خلال عام ٢٠٢٢. ويسمح النظام بإجراء تقييمات منتظمة لأداء كل موظف ومعدل تطور مهاراته المهنية، وهو ما يُمكن الشركة من تحديد ومعالجة احتياجات التدريب لدى كل موظف، وأثمرت تلك العملية عن تسجيل نحو ١٨٠ ساعة تدريبية خلال عام ٢٠٢٢.

البيئة

تولي شركة القلعة اهتمامًا كبيرًا لحماية البيئة وتسعى جاهدة إلى تحقيق التوازن بين ممارسات الاستدامة ومتطلبات أعمالها وبالتالي تقليص التأثير البيئي المحتمل لكافة أنشطتها الاستثمارية، التي تتفاعل باستمرار مع مناخ أعمال متنوع وشديد التقلب. وفي هذا الإطار، تواصل القلعة التزامها بتعزيز ممارسات مسئولة ومستدامة فيما يتعلق بأنماط الاستهلاك والإنتاج وإدارة المخلفات، في سبيل تحقيق الحياد المناخي وصافي الانبعاثات الصفري، كما تحرص القلعة على تعميم تلك الممارسات على امتداد كافة أنشطة شركاتها التابعة.

كما أطلقت الشركات التابعة للقلعة العديد من المبادرات فيما يتعلق بالاستدامة البيئية، منها على سبيل المثال استراتيجية منع الانبعاثات الكربونية التي تبنتها الشركة المصرية للتكرير (ERC)، والتي تتماشى مع رؤية مصر ٢٠٣٠ واستراتيجيتها للتكيف مع التغير المناخي. وقامت الشركة المصرية للتكرير بتزويد جميع سخاناتها بمواقد منخفضة الأكاسيد النيتروجينية، مما يحافظ على تركيز أكاسيد النيتروجين عند مستويات منخفضة، فضلًا عن استخدام الغاز الطبيعي باعتباره وقود نظيف. واستكمالًا لجهودها، تقوم الشركة بتركيب أنظمة مزدوجة لمنع التسرب في الخزانات ذات السطح العائم في شركة القاهرة لتكرير البترول (CORC) بهدف تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. كما وضعت الشركة المصرية للتكرير برنامج مراقبة بيئية لمتابعة جودة الهواء في المناطق المتأثرة بانبعاثات التكرير والمداخن، وذلك بهدف الحفاظ على نقاء الهواء في المجتمعات المحيطة.

وعلى إثر الجهود المتضافرة التي تبذلها القلعة منذ نشأتها لتحقيق الاستدامة البيئية على كافة المستويات، بدءً من عمليات تصميم المنتجات واستهلاك الموارد مرورًا إلى إدارة المخلفات وإعادة التدوير بمختلف أشكاله، نجحت القلعة في الحفاظ على مكانتها كشريك استراتيجي لدى كبرى مؤسسات ائتمان الصادرات ومؤسسات تمويل التنمية العالمية. وبناءً عليه، تقدم الشركة إلى السوق عددًا من المنتجات النظيفة، كما تسعى باستمرار إلى تحسين كفاءة منتجاتها وعملياتها التشغيلية وزيادة مزيج المنتجات الأنظف بين باقة منتجاتها. وتحرص الشركة على مراقبة وتقييم أدائها وتحسينه بانتظام، وهو ما ساهم بشكل كبير في حصولها على اعتمادات دولية مثل حصول شركة الشروق الحديثة للطباعة والتغليف على شهادة اعتماد «FSC» الصادرة عن مجلس رعاية الغابات، وحصول شركة توازن على شهادة الجودة «GIC». وتخطو الشركة خطوات واسعة نحو الاستفادة من تطبيقات نموذج الاقتصاد الدائري المتمثلة في حلول تحويل النفايات إلى طاقة (WtE) وإعادة تحويلها إلى وقود حيوي صديق للبيئة.

وتساهم شركة توازن وشركتها ايكارو في تعزيز جهود الحكومة نحو تبني توجهات لامركزية لجمع النفايات الزراعية وإعادة تدويرها، متطلعة لخلق «وظائف خضراء» واستخدام الموارد بشكل فعال، وذلك بفضل الجهود التي تبذلها الشركتان في مزارع دينا منذ ٢٠١٦، حيث تعملان على إدارة النفايات من خلال تحويل روث الحيوانات إلى سماد عضوي ١٠٠٪ (بمتوسط ١٠٠ ألف طن سنويًا)، وهو ما يعد واعدًا في مجال الزراعة العضوية، كما أنه يقلل الاعتماد على الأسمدة الكيماوية ويقلل من معدل استهلاك المياه لثلاث مرات تقريبًا مقارنةً بالأسمدة الأخرى. وعلاوة على ذلك، تعمل الشركة على تطبيق تقنية المعالجة البيولوجية على روث الحيوانات وهو ما يساهم في القضاء على الأمراض والديدان الخيطية. وفيما يتعلق بنشاط المخلفات الزراعية، تقوم شركة توازن وايكارو بجمع ونقل ومعالجة جميع أنواع المخلفات الزراعية، حيث تجمع وتعالج ما يقرب من ٥٠٠ ألف طن سنويًا من مختلف أنواع المخلفات لتدخل في إنتاجات متعددة، منها ٢٥٠ ألف طن سنويًا من الوقود المشتق من المخلفات الزراعية (BDF) لاستخدامه في أفران مصانع الأسمنت، و٧٠ ألف طن سنويًا من السماد العضوي، وأخيرًا ١٠٠ ألف طن من المخلفات المنقّاة المستخدمة في إنتاج الخشب الليفي متوسط الكثافة (MDF) المصنوع من ألياف الخشب والورق. وتعتزم القلعة مواصلة تطوير السياسات والمعايير ومؤشرات الأداء الرئيسية التي تتبعها فضلًا عن إيلاء أهمية كبيرة لإعداد التقارير اللازمة لعرض أعمالها في مجالات الصحة، والسلامة، والبيئة، والحوكمة مع الحرص على تعميمها عبر شركاتها وسلاسل الإمداد والتوريد التابعة لها.

وتسعى الشركات التابعة للقلعة إلى تطبيق عدد من الحلول والمبادرات الصديقة للبيئة. فعلى سبيل المثال، من المتوقع أن يساهم مشروع الشركة المصرية للتكرير في تقليل احتياجات مصر للواردات من خلال توفير بدائل محلية. وعلى الصعيد البيئي، من المتوقع أن يساهم المشروع في منع حوالي ١٠٠ ألف طن من انبعاثات الكبريت و١٨٦ ألف طن من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكبريت، ويتزامن ذلك مع جهود شركة طاقة عربية التي تعمل على منع ما يقرب من ٧٨ ألف طن من غاز ثاني أكسيد الكربون سنويًا.

واستمرارًا لهذا السعي، تلتزم إدارة شركة طاقة عربية بتنفيذ خطة «Go Green» لتمتثل لمعايير الاستدامة البيئية الخضراء، والتي تضمن الخطوات التالية:

- تنفيذ استراتيجية إعادة التدوير
- إدارة النفايات الخطرة
- الاستثمار في الأجهزة الموفرة للطاقة
- استخدام لمبات LED
- استهلاك ورق صديق للبيئة

كما تلتزم شركة طاقة عربية باستراتيجية مسئولية المنتَج الممتدة (EPR)، وذلك من خلال الآتي:

- وضع خطة لإدارة النفايات الصلبة، بما يشمل تقليل استخدام البلاستيك وفرز وتصنيف النفايات والتخلص الآمن منها
- تنفيذ خطط التشغيل والصيانة الفعالة لاتخاذ تدابير الصيانة الوقائية إلى جانب تقليل استهلاك الطاقة وانبعاثات الغازات الدفيئة، وتتم هذه العملية وفقًا لإرشادات الشركة الصانعة الأصلية للمعدات (OEM) وبواسطة فريق محترف من شركة طاقة عربية يضم عدد من المهندسين والمشرفين والفنيين
- القضاء على الأساليب غير الملائمة لإدارة النفايات والتخلص منها، مثل حرقها في الهواء الطلق والمكبات أو دفنها في الأماكن المحيطة بشكل غير قانوني دون رقابة
- توقيع اتفاقية مع أحد مزودي خدمات جمع النفايات للتخلص الآمن من النفايات الخطرة، بالإضافة إلى إعادة تدوير أو إعادة استخدام النفايات الصلبة الأخرى، وكذلك التعاقد مع مزود خدمة معتمد متخصص في التخلص الآمن من الزيوت المستعملة

كما يتجلى التزام الشركة الصارم بالاستدامة البيئية والتنمية الاجتماعية من خلال مشاركتها الفعالة في مؤتمر الأمم المتحدة السابع والعشرين لتغير المناخ (كوب ٢٧)، الذي عُقد في مدينة شرم الشيخ، حيث شاركت القلعة في عشر حلقات نقاشية مختلفة لتغطي مجموعة واسعة من المواضيع المتعلقة بتغير المناخ:

- «ثالوث القوة: خارطة الطريق للاستثمارات الخضراء»: حلقة نقاشية حول الاستراتيجية الاستثمارية متعددة المحاور لشركة القلعة كمحرك رئيسي للاستثمارات الخضراء

- «قصة نجاح مشروع محطة بنبان للطاقة الشمسية»: حلقة نقاشية حول مشروع محطة بنبان باعتباره أكبر محطة طاقة شمسية في العالم وجهود طاقة عربية في تعزيز مزيج الطاقة المتجددة
- «الاستثمارات المسئولة ورحلة القلعة نحو إزالة الكربون»: جلسة نقاشية تستعرض الجهود المنفذة في الأنشطة التالية:

  - تعزيز العمل المناخي عبر محفظة أعمال شركة القلعة
  - طاقة عربية تشارك حلول القطاع الخاص في مجال الطاقة الشمسية والطاقة المتجددة للتخفيف من آثار تغير المناخ
  - الشركة المصرية للتكرير تستعرض المسيرة الناجحة لمشروع مصفاة التكرير ودوره في دعم عملية إزالة الكربون من خلال تزويد المصفاة بالتقنيات الفنية اللازمة لإنتاج مشتقات منخفضة الكربون وخفض الانبعاثات الناتجة عن العمليات
  - عرض النموذج المصري لإزالة الكربون في مصر وإفريقيا: دراسة حالة شركة توازن/إيكارو
  - التطرق لجهود أخرى تبذلها شركات القلعة التابعة في القطاعات المختلفة مثل شركة جلاس روك للمواد العازلة، ويونيبورد المتخصصة في إنتاج الورق والكرتون، ونايل لوجيستيكس لحلول النقل

- محادثات على هامش المؤتمر: «من شركة ناشئة إلى شركة صناعية أفريقية مسئولة - بناء أعمال مستدامة ومسئولة»: لتبرز تاريخ ومسيرة شركة القلعة كنموذج مصري رائد في بناء الأعمال بشكل مستدام ومسئول.
- محادثات على هامش المؤتمر: «إنتاج الهيدروجين الأخضر والميثانول الأخضر الحيوي من الكتلة الحيوية»: للنظر في تطبيقات واستخدامات الوقود الحيوي المتمثل في الهيدروجين الأخضر والميثانول الحيوي.
- «الانتقال العادل نحو الطاقة الخضراء»: حلقة نقاشية حول حلول شركة القلعة في مجال الطاقة مثل جهود طاقة عربية في تطوير تقنية الوقود المزدوج وتقنية «CNG mobile» لنقل الغاز المضغوط دون الحاجة لاستخدام الشبكة القومية وغيرها من الحلول الانتقالية الشاملة النظيفة في مجال النقل والطاقة، بالإضافة إلى إبراز أهمية تطوير نماذج مماثلة في أفريقيا.
- «هل تتمكن مشروعات المزارعين الصغيرة والمتوسطة من توفير الموارد الغذائية لمصر وأفريقيا؟»: حلقة نقاشية حول مردود المشروعات الزراعية الصغيرة والمتوسطة على تعزيز الأمن الغذائي العالمي
- «المدن المستدامة: المباني المرنة وذات الكفاءة في استخدام الموارد: الشراكات بين القطاعين العام والخاص التي تحقق النتائج المرجوة»: حلقة نقاشية تبرز دور الشراكات بين القطاع العام والخاص في بناء مدن خضراء ومستدامة
- ريادة الأعمال الخضراء: دور القطاع الخاص وريادة الأعمال الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة وتفعيل العمل المناخي»: حلقة نقاشية حول تأثير القطاع الخاص ودوره الحاسم في دعم مناخ ريادة الأعمال في سبيل التصدي للتغيرات المناخية وتحقيق التنمية المستدامة
- «دفع التحول الأخضر.. دور الشراكات ومنظمات الأعمال والمؤسسات الدولية»: حلقة نقاشية حول أهمية التعاون متعدد الأطراف المتمثل في بناء شراكات مثمرة مع القطاع الخاص وكافة شركاء التنمية لدفع وتعزيز التحول الأخضر

الحوكمة - قياس وإدارة التقدم

تؤمن القلعة بأن الحوكمة والمساءلة هما ركيزتان أساسيتان لضمان انتظام أعمال الشركة بما يتماشى مع أولوياتها، كما تأخذ الشركة على عاتقها مسئولية تحفيز الاستخدام الأمثل للموارد عبر مختلف أعمالها وكذلك أعمال شركاتها التابعة، بالإضافة إلى تحسين كفاءة الطاقة المستخدمة والالتزام بالمعايير القياسية على أمل بناء مستقبل أفضل خالٍ من الانبعاثات الكربونية بحلول عام ٢٠٥٠. وتحقيقًا لهذه الغاية، أرست القلعة القواعد الأساسية اللازمة لقياس وإدارة ما تحرزه من تقدم، مثل سياسات المناخ والمياه والنفايات التي تلعب دورًا مهمًا في تنظيم إدارة الموارد.

تهدف سياسة المناخ الخاصة بشركة القلعة إلى تقليل البصمة الكربونية لأعمالها إلى الحد الأدنى، فقد تبنت القلعة استراتيجية استثمارية متعددة المحاور حيث تضع الاستدامة البيئية والابتكار وخلق القيمة المشتركة في جوهر عملياتها التشغيلية. وتقوم استراتيجية المناخ التي تتبناها الشركة على ضمان التزام جميع أعمالها وأعمال شركاتها التابعة بكافة قوانين ولوائح المناخ الواردة في مختلف البلدان التي تعمل بها. ونظرًا إلى تعاظم خطورة أزمة ندرة المياه التي تضع العالم بأكمله على شفير الهاوية، وبالتالي تداعيتها المحتملة على أنشطة الشركة في كافة أنحاء إفريقيا، فإن القلعة بصدد وضع اللمسات الأخيرة على سياسة شاملة لمعالجة وإدارة المياه بشكل مستدام وفعال. وتستند تلك السياسة على مبادئ قياس وإدارة أثر العمليات التشغيلية، المشاركة الفعالة، تعميم ممارسات الحوكمة والشفافية، وتعزيز التعاون متعدد الأطراف.

واستكمالًا لجهود القلعة في صدد أزمة المياه المصيرية، قامت الشركة بتبني استراتيجية امتثال خاصة بإدارة وترشيد استهلاك المياه حيث تحث جميع شركاتها التابعة على الالتزام الصارم بجميع قوانين ولوائح المياه طبقًا للبلدان التي تعمل بها. كما تهدف الاستراتيجية إلى دمج وتطبيق عدد من الإرشادات العالمية وأنظمة الإدارة والمعايير الدولية في كل من شركة القلعة القابضة والشركات التابعة لها.

مكافحة الفساد

في ضوء المكانة المتميزة التي تحظى بها شركة القلعة باعتبارها كيان رائد في تطبيق الممارسات المستدامة للعمل الأخلاقي، تدرك القلعة الدور الحاسم الذي تلعبه شركات القطاع الخاص في إحداث تغيير إيجابي على الصعيد الاجتماعي من ناحية، ودفع التنمية الاقتصادية في مصر من ناحية أخرى. وتؤمن شركة القلعة أن نجاح أي مؤسسة مرهونًا بجودة نظام الحوكمة الذي تتبناه، حيث تلعب آليات الحوكمة دورًا لا غنى عنه في الحد من المخاطر المحتملة، سواء داخليًا أو خارجيًا، مع تسهيل رصد الفرص الاستثمارية الواعدة. ونجحت القلعة في الآونة الأخيرة على تخطي العديد من التحديات لتحرز تقدمًا ملحوظًا في ممارسات الحوكمة من خلال تبني استراتيجيات شاملة وفعالة في مجال حوكمة الشركات. واتخذت الشركة منذ عام ٢٠١٧ خطوات ملموسة لنقل خبرتها وتعميم ممارسات الحوكمة مع شركات القطاع الخاص من خلال انضمامها إلى مبادرة النزاهة التابعة للجمعية المصرية لشباب الأعمال (INI)، وهي مبادرة تهدف إلى تشجيع العمل الجماعي والتعاون المشترك بين كبرى المؤسسات والشركات الرائدة على الساحة المصرية والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، من أجل استحداث أفضل المعايير لمكافحة الفساد وكذلك لتعزيز ثقافة المسئولية والشفافية.

كما تحرص الإدارة على إضفاء الطابع المؤسسي على نظام الحوكمة، سواء بشركة القلعة أو استثماراتها التابعة، وذلك بالتوازي مع ترسيخ مجموعة من المبادئ العامة التي تحكم آليات التعامل في شركة القلعة متمثلة في العدالة والانفتاح والشفافية.

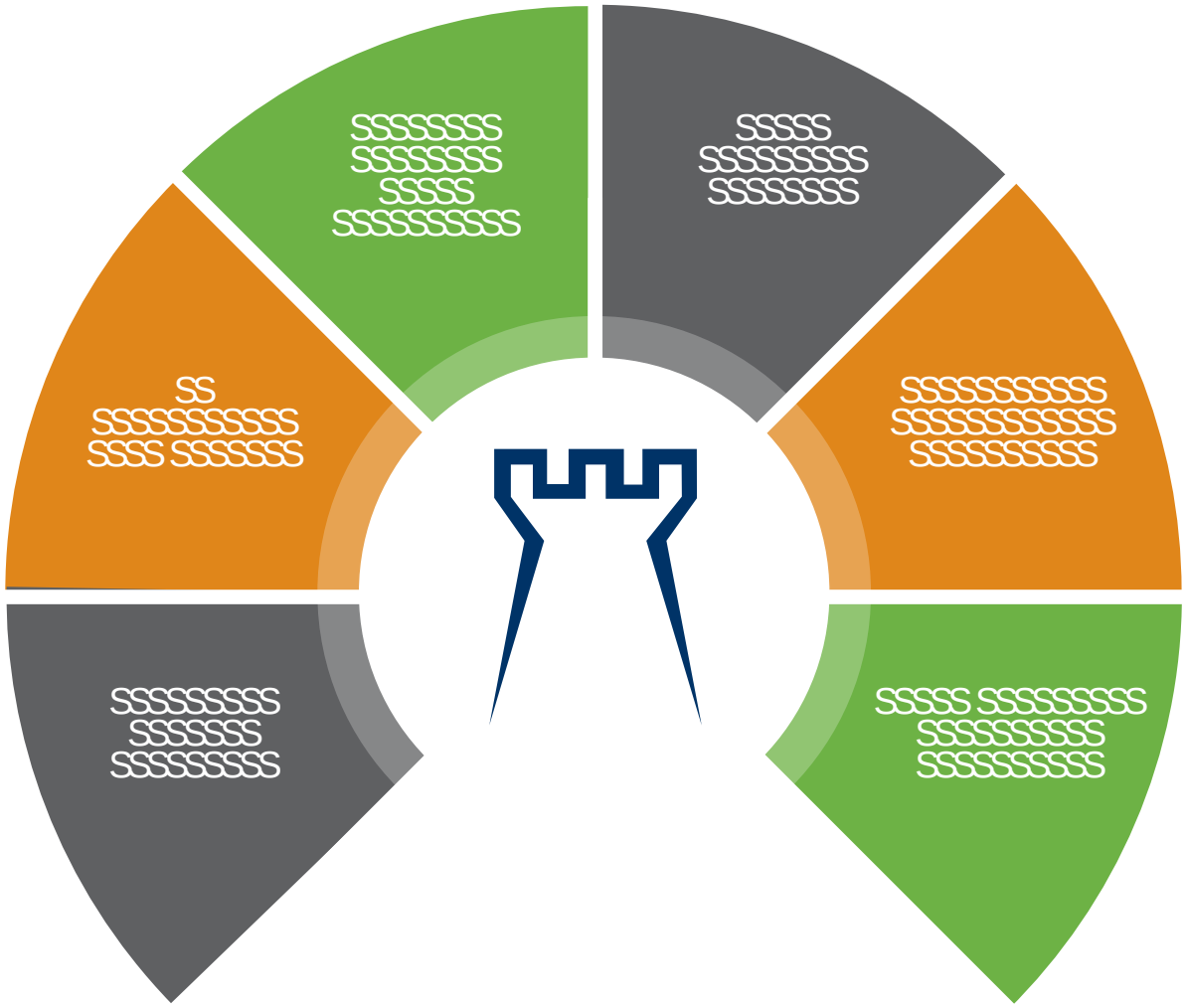

تحقيق التكامل مع أهداف التنمية المستدامة– دمج محاور "استراتيجية العائد الثلاثي" في جميع أنشطة وأعمال القلعة

تعد شركة القلعة من أوائل الشركات التي تبنت استراتيجية استثمارية متعددة المحاور لتضع على رأس أولوياتها تطبيق أفضل ممارسات الاستدامة وحماية البيئة. وتحرص شركة القلعة منذ نشأتها على إقامة وتطوير مشروعات استثمارية مسئولة إيمانًا بمردودها الإيجابي الهائل على كافة الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية. وفي ضوء رؤية شركة القلعة والتي تتوافق مع أفضل الممارسات الدولية الواردة في أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة ومبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، تسعى القلعة جاهدة إلى تطبيق الاستراتيجية الاستثمارية ذات العائد الثلاثي (الاقتصادي والبيئي والاجتماعي) من خلال تطوير شركات رائدة في مجموعة من القطاعات الاستراتيجية التي تساهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي المستدام وخلق فرص عمل جديدة في مصر وأفريقيا

أبرز الإنجازات خلال عام ٢٠٢٢

مشاركة القلعة في مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي (كوب ٢٧) وعقد ١٠ حلقات نقاشية في مجموعة واسعة من الموضوعات المتعلقة بالتغير المناخي ضمن فعاليات المؤتمر	وصول عدد المستفيدين من منحة مؤسسة القلعة للمنح الدراسية إلى أكثر من ٢٠٠ متلقي

الشركة المصرية لتدوير المخلفات الصلبة "إيكارو" توقع بروتوكول تعاون مع شركة أكسنس لإجراء الدراسات الفنية والمالية اللازمة لمشروع إنتاج الجيل الثاني من الوقود الحيوي المستدام (الإيثانول الحيوي) وإنتاج وقود الطائرات المستدام SAF.

تنمية المجتمع - تحقيق النمو الشامل وتطوير الطاقات البشرية

تلعب القلعة دورًا محوريًا في دفع التأثير الاجتماعي حيث تمثل المبادرات المجتمعية التي تتبناها الشركة عنصرًا ضروريًا في عملية تعزيز التنمية الكلية لرأس المالي البشري، سعيًا إلى بناء اقتصاد وطني أكثر تكاملًا وشمولًا. كما تساهم المبادرات والبرامج التي تطلقها الشركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بتنمية الطاقات البشرية. وتشمل أبرز الإنجازات التي حققتها الشركة خلال عام ٢٠٢٢، اتخاذ خطوات حثيثة تجاه تحقيق الهدف الرابع والخامس والعاشر من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

سجل حافل بالإنجازات على صعيد أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

تحسين جودة التعليم

- ٣٦,٩٠٠ مستفيد من مبادرات القلعة في مجالات التعليم وتنمية الطاقات البشرية.
- ٢٠٠ منحة دراسية مقدمة من مؤسسة القلعة للمنح الدراسية للطلاب المصريين منهم ٤ منح دراسية مقدمة من الشركة المصرية للتكرير، ومنحتين من شركة طاقة عربية.
- نجحت القلعة في تقديم ٣٩٨ منحة دراسية، منها ٢١٦ منحة مقدمة من برنامج «مستقبلي» للطلبة، و٤ منح للدراسة بالخارج، و١٨٢ منحة للمعلمين ضمن برنامج «مستقبلي» للمعلمين، و٧٩ منحة من خلال معهد دون بوسكو.
- تدريب أكثر من ١٠,٧٦٧ عاملًا في «أكاديمية أسيك».

تتبنى شركة القلعة منهجًا شاملًا ومتكاملًا لتحسين جودة التعليم في مصر، من خلال تقديم مجموعة متنوعة من البرامج التعليمية والتدريبية التي تدعم مختلف مستويات التعليم، بدءً من برامج التعليم المهني المتخصصة في عدد كبير من المجالات، وبرنامج «مستقبلي» في معهد دون بوسكو وأكاديمية أسيك، وصولًا إلى برامج التعليم العالي داخل مصر وخارجها، وبرامج تدريب المعلمين ToT، وبرامج التدريب الوظيفي والتطوير الذاتي الرامية إلى تطوير مهارات الموظفين. كما تستثمر القلعة في تدريب وتأهيل الأجيال المقبلة بهدف تزويد سوق العمل بكوادر عالية الكفاءة. كما تولي الشركة اهتمامًا كبيرًا لبرامج التطوير الذاتي للموظفين، فتبذل قصارى جهدها لتطوير مهارات كافة العاملين بالشركة من خلال تدريب الكوادر الشابة وتزويدهم بالمهارات اللازمة للترقي المهني والإسهام بدور فعال في تنمية المجتمعات المحيطة والوطن بأكمله.

أبرز برامج الاستثمار في تنمية الطاقات البشرية

مؤسسة القلعة للمنح الدراسية

تعد مؤسسة القلعة للمنح الدراسية أكبر برنامج للمنح الدراسية المدعومة من القطاع الخاص في مصر، وتقوم شركة القلعة بتغطية مصروفات برنامج المنح الدراسية من خلال عائدات الوقف الدائم الذي خصصته لتمويل أنشطة المؤسسة، والتي تهدف إلى مساعدة المواهب المصرية الشابة في استكمال مسيرتهم الأكاديمية. وتعمل مؤسسة القلعة للمنح الدراسية تحت قيادة مجلس أمناء مستقل ويتولى إدارتها مدير تنفيذي متفرغ.

نجحت المؤسسة على مدار ١٦ عامًا في تقديم أكثر من ٢٠٠ منحة للطلاب المصريين المتفوقين الراغبين في استكمال دراساتهم العليا في أبرز الجامعات الدولية. وتغطي هذه المنح عددًا من المجالات المختلفة من بينها إنتاج الأفلام والأنثروبولوجيا والصحة النفسية وهندسة الميكانيكا والتكنولوجيا الحيوية والزراعة. وتشترط منح المؤسسة تعهد المستفيدين منها بالعودة إلى مصر بعد استكمال بعثتهم لتطبيق ونقل خبراتهم المكتسبة داخل مصر، مما يساهم في ارتقاء الوطن.

وتشجع المؤسسة المستفيدين من المنح الدراسية على توظيف مهاراتهم المكتسبة في وظائفهم الجديدة في مصر أو من خلال تأسيس مشروعاتهم الخاصة التي تساهم في تطوير مختلف قطاعات المجتمع المصري. وقد نجح خريجي المؤسسة في تحقيق إنجازات ملموسة بعدد كبير من القطاعات الاقتصادية المصرية، من بينهم أمنية أبو دومة التي قامت بعد عودتها من البعثة الدراسية بتأسيس «تياترو إسكندرية»، وراندا فهمي التي شاركت بعد عودتها في تأسيس شركة «كرم سولار»، وهشام وهبي الذي ساهم في تأسيس أكثر من ١٨ شركة ناشئة. وجدير بالذكر أن المؤسسة تسعى جاهدة إلى تعزيز التنوع والمساواة ليشمل برنامجها مختلف فئات الطلاب المتميزين، علمًا بأن نسبة تمثيل المرأة في المنح الدراسية وصلت إلى ٤٦٪ من ١٥ محافظة مصرية.

وثابرت المؤسسة منذ نشأتها عام ٢٠٠٧ على مواصلة تقديم برنامج المنح الدراسية على الرغم من تداعيات انتشار جائحة (كوفيد - ١٩) التي عرقلت المسيرة التعليمية في جميع أنحاء العالم والتحديات الاقتصادية غير المسبوقة التي ألقت بظلالها على البلدان في الفترة الأخيرة نتيجة الصراع الروسي الأوكراني الجاري. وتنعكس تلك الجهود في نجاح القلعة على تقديم أكثر من ٢٠٠ منحة الدراسية، بمتوسط ١٥ منحة سنويًا للدراسة في أكثر من ١٤ دولة على مدار السنوات الستة عشرة الماضية.

وجدير بالذكر أن المؤسسة قررت زيادة عدد المنح الدراسية لعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣ إلى ٦ منح بعد قرارها بحصرها إلى ثلاث منح فقط في العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ أثناء فترة ذروة انتشار جائحة (كوفيد – ١٩)، بهدف تخفيف التأثير المحتمل للاضطرابات الناتجة عن جائحة كورونا على البرامج الدراسية للطلاب حرصًا منها على تحقيق الاستفادة الكاملة للطلاب من دراستهم.

مركز القلعة للخدمات المالية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة

انطلاقًا من التزامها بالمساهمة في تحسين جودة التعليم في مصر، أسست الشركة مركز القلعة للخدمات المالية بالتعاون مع الجامعة الأمريكية بالقاهرة بهدف تقديم البرامج التدريبية والمؤهلات الأكاديمية التي تساهم في بناء قدرات للطلاب الراغبين في التخصص في مجالات إدارة المخاطر وتداول الأوراق المالية وتخصيص الأصول. ويوفر المركز للمستفيدين تجربة تعليمية فريدة، تجمع بين المفاهيم المالية العلمية والممارسات التطبيقية والعملية. ويعد المركز أحد أهم المشروعات التنموية التي تتبناها شركة القلعة، وهو الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وتقوم شركة القلعة بتمويل أعمال المركز إدراكًا لدوره المحوري في تنمية الطاقات البشرية باعتبارها ركيزة أساسية للنهوض بالمجتمعات المحلية ودفع عجلة النمو الاقتصادي في مصر. وعلى هذه الخلفية، تبرعت القلعة بمبلغ قدره ٢٥٠ ألف دولار كتمويل أولي لإنشاء المركز، كما تقوم الشركة بدعم المركز سنويًا بمبلغ قدره ٣٠ ألف دولار لضمان استدامة عملياته التشغيلية. وبلغ إجمالي الدعم الذي قدمته شركة القلعة للمركز منذ نشأته ١٨٠ مليون دولار، تم استثمارها في تأسيس قواعد البيانات وتطوير البرامج التكنولوجية اللازمة لضمان استمرار العملية التعليمية والتدريبية بسلاسة. وقد نجح المركز منذ انطلاقه في تخريج ٢٧٣٨ طالبًا من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس من مختلف أنحاء مصر.

برامج شركة طاقة عربية للمنح الدراسية

في إطار التزام شركة طاقة عربية بالمسئولية الاجتماعية تركيزًا على تنمية الطاقات البشرية والمجتمعات المحيطة بأعمالها، أطلقت الشركة برنامج طاقة للمنح الدولية، حيث تقدم من خلاله منحة ماجستير ممولة بالكامل في مجال الطاقة المتجددة. كما تقدم الشركة منح دراسية للطلاب العاملين بمجال الطاقة البديلة الراغبين في استكمال دراستهم العليا في تخصصات الطاقة البديلة المختلفة. وجدير بالذكر أن طاقة عربية قدمت منحتين دراسيتين حتى ديسمبر ٢٠٢٢.

برنامج التوجيه المؤسسي بالتعاون مع مبادرة التعليم العالي – أمديست مصر

عقدت القلعة شراكة استراتيجية مع هيئة أمريكا والشرق الأوسط للخدمات التعليمية والتدريبية (أمديست مصر) ضمن مبادرة التعليم العالي الأمريكية-المصرية HEI لتشجيع وتوجيه الشباب المصري سعيًا إلى تسهيل عملية سد الفجوة بين التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل.

أكاديمية أسيك

قامت مجموعة أسيك القابضة بتأسيس «أكاديمية أسيك»، إدراكًا منها بأهمية تعزيز أنشطة التدريب والارتقاء بالكفاءة المهنية، وهي أكاديمية معتمدة من الاتحاد العربي للأسمنت ومواد البناء وتهدف إلى توفير العديد من برامج التدريب للمهندسين والكيميائيين والجيولوجيين والفنيين العاملين بصناعة الأسمنت. وقد نجحت الأكاديمية في تقديم برامجها إلى ١٠٧٦٧ متدرب خلال عام ٢٠٢٢.

الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين

تسعى شركة القلعة جاهدة إلى تحقيق المساواة بين الجنسين عبر كافة أعمالها وتحرص على تهيئة بيئة عمل شمولية داعمة للمرأة، وتنعكس تلك الجهود بشكل ملحوظ من خلال برامج تنمية الطاقات البشرية المتميزة التي تقدمها القلعة لتحقيق المساواة بين الجنسين والتمكين الاقتصادي للمرأة. وتهدف استراتيجية تمكين المرأة التي تتبناها القلعة إلى دعم المرأة في مختلف مجالات عمل المؤسسة وإتاحة لها فرص الوصول إلى المناصب القيادية والإدارية وفقًا لمبادئ العدالة وتكافؤ الفرص. كما تتبنى الشركة عدد من سياسات التوظيف المراعية لاحتياجات المرأة والتي تدعمها داخل بيئة العمل وخارجها، مثل إتاحة ساعات عمل مرنة أثناء فترة الحمل وبعد العودة من إجازة الوضع. وتذخر جميع الشركات التابعة للقلعة بكوادر نسائية تتميز بجدارتها في مختلف الوظائف والمناصب الإدارية والقيادية، وتشغل حاليًا اثنتين منهن منصب الرئيس التنفيذي، واثنتين في منصب رئيس القطاع المالي، واثنتين في منصب رئيس قطاع بعدد من الشركات التابعة، كما تجدر الإشارة بأنه تم تكريم ٦ من الكوادر النسائية في القلعة ضمن قائمة أكثر الشخصيات النسائية القيادية تأثيرًا في مصر. واستكمالا لجهودها الحثيثة لتمكين المرأة؛ تعكف القلعة حاليًا على تطوير استراتيجيات التدرج الوظيفي بالشركة بهدف زيادة عدد النساء في

المناصب الإدارية المتوسطة لفتح المجال أمامهن لتولي المناصب القيادية العليا مستقبلًا. ويذكر أن مؤسسة التمويل الدولية أجرت دراسة حالة بعنوان «دراسة لأساليب الوقاية من العنف القائم على أساس نوع الجنس وطرق الاستجابة له» في مشروع بنبان للطاقة الشمسية التابع لشركة طاقة عربية، حيث نجحت الشركة في تحديد وإدارة المخاطر المحتملة الخاصة بالمرأة ضمن دراسة المتطلبات البيئية والاجتماعية ومتطلبات الصحة والسلامة الخاصة بالمشروع. فعلى سبيل المثال، تم تحديد موقع المشروع باعتباره في منطقة صحراوية نائية بالإضافة إلى العادات الاجتماعية والثقافية الخاصة بالبيئة المحيطة للمشروع كإحدى العوامل التي تمثل خطرًا محتملاً على سلامة المرأة. ومن هذا المنطلق؛ اتخذت شركة طاقة عربية عددًا من الإجراءات للحد من هذه المخاطر، بالتوازي مع تطبيق سياساتها لتعزيز الشمول والتنوع والمساواة بين الجنسين.

تقوم استراتيجية تمكين المرأة على أربعة محاور رئيسية:

- إرساء بيئة عمل تضمن دعم وتمكين المرأة إعمالاً بمبدأ «العدالة بين الجنسين وتكافؤ الفرص»، حيث تمثل المرأة ٢٥٪ من مجلس إدارة القلعة و٣٩,١٪ من المناصب الإدارية العليا والمتوسطة.
- تعيين ومكافأة القيادات التنفيذية النسائية الناجحة والاحتفاء بهن كنماذج يحتذى بها في مختلف مجالات الأعمال على الصعيدين المحلي والدولي.
- إطلاق برامج متنوعة للتنمية المجتمعية تستهدف تدريب وتمكين النساء من التغلب على الفجوة بين الجنسين، علمًا بأن النساء تمثل نسبة ٥٠٪ من المستفيدين ببرامج القلعة للتنمية المجتمعية بصورة مباشرة، وذلك نتيجة نجاح تلك البرامج في إفادة ٣٠٠ ألف سيدة بشكل مباشر وغير مباشر.
- عقد الشراكات الاستراتيجية مع المنظمات الدولية والانضمام لمبادراتها التي تستهدف تمكين المرأة وتحقيق التوازن والمساواة بين الجنسين وتشجيع العاملين الرجال على دعم مثل هذه المبادرات.

وتعد شركة القلعة شريكًا فاعلًا في مبادرات المؤسسات المحلية والدولية التي تستهدف دعم مكانة المرأة، وتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص. وفي ضوء مشاركتها الفاعلة في محفز سد الفجوة بين الجنسين التي تندرج تحت مبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، تدرك إدارة القلعة أهمية تعميم فكر أهداف التنمية المستدامة ودمجها في كافة أنشطتها وممارساتها، ويتضمن ذلك بشكل مباشر وضع الهدف الخامس الخاص بالمساواة بين الجنسين في مقدمة أولويات القلعة. وفي إطار استراتيجية القلعة، ترأس هشام الخازندار المؤسس الشريك والعضو المنتدب لشركة القلعة في ٢٠٢٠ محفز سد الفجوة بين الجنسين الذي أطلقته مصر بالتعاون مع المنتدى الاقتصادي العالمي. وفي أوائل عام ٢٠٢٢، وقّعت القلعة على مبادئ تمكين المرأة لتصبح ضمن شبكة واسعة من المؤسسات والشركات الدولية المرموقة التي تدعم التنوع والشمول في القطاع الخاص. وتتكون تلك المبادرة من سبعة مبادئ أقرتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومبادرة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة لتعزيز المساواة بين الجنسين على مستوى الشركات والأسواق والمجتمعات.

وتحرص شركة القلعة على إطلاق واستحداث برامج متنوعة للتنمية المجتمعية بصفة منتظمة، تستهدف جميعها تنمية مهارات المرأة وتمكينها، علمًا بأن نسبة ٤٦٪ من المستفيدين بمنح مؤسسة القلعة للمنح الدراسية من النساء، كما يمثلن نحو ٥٠٪ من المستفيدين المباشرين وغير المباشرين من برامج التنمية المجتمعية لشركة القلعة وشركاتها التابعة، حيث يبلغ إجمالي المستفيدات ٣٠٠ ألف مستفيدة تقريبًا. كما تحظى القلعة بشراكات استراتيجية متشعبة مع المنظمات الدولية لإطلاق المبادرات المعنية بالمرأة والهادفة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتعمل على تشجيع العاملين لديها من الرجال على دعم تلك المبادرات.

الحد من أوجه عدم المساواة

- بلغت مساهمات القلعة في برامج التنمية المجتمعية ٦٩٠ مليون جنيه خلال الفترة بين عام ٢٠٠٤ وديسمبر ٢٠٢٢.
- نجحت شركة القلعة في تدريب ١٣,٧٠٤ مستفيد على أهم مهارات سوق العمل من خلال الشركة المصرية للتكرير، ومؤسسة القلعة للمنح الدراسية، وأكاديمية أسيك، ضمن مبادرة التعليم المهني (موزعين كالآتي: ٢,٧٦٨ متدرب بالشركة المصرية للتكرير، و٩٠ من الحاصلين على دبلوم الجامعة الأمريكية بالتعاون مع أكاديمية أسيك، و١٠,٧٦٧ متدرب في أكاديمية أسيك، و٧٩ خريجًا من معهد دون بوسكو).
- ٩,٤٨٥ مستفيدًا من برنامج «تمكين» بشكل مباشر أو غير مباشر و١١٣,٥٦٢ ألف مستفيد من برنامج «مشروعي» بشكل مباشر أو غير مباشر لتحقيق التمكين الاقتصادي وتحسين مستوى الدخل.
- ١١,٩٢٠ مستفيدًا من برنامج «تكافل» بشكل مباشر أو غير مباشر لدعم الأطفال من ذوي الهمم.
- ١,٧١٠ مستفيدًا من برنامج «ريادة» بشكل مباشر أو غير مباشر لبناء قدرات الشباب وتحفيز العمل التطوعي.
- شراكات استراتيجية مع نحو ٢٦ من المنظمات غير الحكومية وشركاء النجاح.

يتمثل الهدف الأساسي لجميع المبادرات التي تطلقها القلعة في الحد من أوجه عدم المساواة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، وذلك من خلال توفير برامج تعليمية وتدريبية، تركز على بناء القدرات وتنمية الطاقات البشرية. وتساهم مبادرات التنمية المجتمعية المختلفة («تمكين» و«مشروعي» و«ريادة» و«تكافل») في تمكين المرأة والشباب وأصحاب الهمم لتحقيق ذات الهدف.

مبادرات التنمية المجتمعية

وفي إطار جهود القلعة الرامية إلى تعظيم المردود الإيجابي على حياة الأفراد والمجتمعات، أطلقت الشركة المصرية للتكرير عددًا من مبادرات التنمية المجتمعية التي تستهدف النهوض بالمجتمعات المحيطة بأعمالها.

تمكين

يوفر برنامج «تمكين» فرص تدريبية بمشروعات التمكين الاقتصادي، ويستهدف دعم السيدات رائدات الأعمال في تحسين ظروفهن المعيشية.

- إفادة ٩,٤٨٥ سيدة من برنامج «تمكين» بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- تدريب ١,٥٨٩ سيدة ضمن برنامج مهارات سوق العمل
- دعم ٢٢٣ مشروعًا صغيرًا في إطار جهود تمكين المرأة
- تدريب ٨٥ سيدة ضمن برنامج مهارات الأعمال الحرفية

مشروعي

يركز برنامج «مشروعي» على التمكين الاقتصادي للشباب.

- إفادة ١١٣,٥٦٢ من الشباب بشكل مباشر أو غير مباشر (١٥٪ من الإناث و٨٥٪ من الذكور).
- تدريب ١,١٧٩ شاب وشابة ضمن برنامج مهارات سوق العمل
- دعم ٩٢ مشروعًا صغيرًا ضمن برنامج تمكين الشباب
- تقديم ٢٥ منحة للتدريب الحرفي في مجال الصيانة المتنقلة
- تطوير ٤ مراكز كمبيوتر لخدمة الشباب بمنطقة مسطرد

ريادة

يهدف برنامج "ريادة" إلى تدريب الشباب المتطوعين على إدارة المبادرات الاجتماعية.

- إفادة ١,٧١٠ شاب وشابة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (٦٠٪ من الإناث و٤٠٪ من الذكور)
- تدريب ١٢٨ متطوع على إدارة المبادرات الاجتماعية (منهم ٣٠ متطوعًا نشطًا)
- إطلاق ٨ مبادرات تنمية مجتمعية
- تقديم ١٤ دورة تدريبية لتنمية الطاقات البشرية
- تنظيم ٣ أنشطة تحفيزية

تكافل

يهدف برنامج تكافل إلى دعم أصحاب الهمم من خلال إتاحة لهم فرص تمكنهم من الاندماج الكامل في مجتمعاتهم والمساهمة في تنميتها.

- إفادة ١١,٩٢٠ من أصحاب الهمم بشكل مباشر أو غير مباشر (٥٠٪ من الإناث و٥٠٪ من الذكور)
- دعم ٤ مراكز لرعاية الأطفال ذوي الهمم
- تقديم أوجه الدعم إلى ١,٥٠٠ من أصحاب الهمم
- تطوير ٤ مدارس خاصة بأصحاب الهمم

مستقبلي

يقدم برنامج مستقبلي منحًا للطلاب الراغبين في استكمال دراستهم الجامعية في مختلف التخصصات بأبرز الجامعات الحكومية والخاصة في مصر.

- ٤٧٠ ألف مستفيدًا بشكل مباشر أو غير مباشر (٥٠٪ من الإناث و٥٠٪ من الذكور)
- ٩٧ منحة دراسية جامعية
- توفير ١١,٥٩٩ نظارة طبية لدعم الطلاب
- تطوير ٤٥ مدرسة حكومية بمنطقة مسطرد

البيئة

تتبنى جميع الشركات التابعة للقلعة أفضل الحلول لتقليص البصمة البيئية لاستثماراتها وأنشطتها. وفيما يلي أبرز الإنجازات التي حققتها الشركات على صعيد حماية البيئة والمناخ:

المساهمات المحددة وطنيًا

تلعب القلعة دورًا محوريًا في دفع جهود التحول إلى الاقتصاد الأخضر في مصر من خلال دعم وإنشاء مشاريع خضراء تماشيًا مع رؤية مصر ٢٠٣٠ وامتثال الدولة للمساهمات المحددة وطنيًا الرامية إلى تقليص الانبعاثات الضارة للمستويات المستهدفة بحلول ٢٠٣٠. وتستهدف القلعة مجموعة متنوعة من القطاعات الاستراتيجية كما يلي

قطاع البترول والغاز الطبيعي:

تواصل شركة القلعة جهودها لابتكار حلول وتقنيات خضراء تهدف إلى تعزيز عملية إزالة الكربون وذلك من خلال شركات الطاقة التابعة لها المتمثلة في «طاقة عربية»، وهي شركة رائدة في مجال توزيع الطاقة وتقديم خدمات المرافق المتكاملة في القطاع الخاص بمصر وعلى مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما يمثل مشروع مصفاة الشركة المصرية للتكرير التابعة للقلعة، أكبر مشروعات البنية الأساسية المقامة بالشراكة بين القطاعين العام والخاص في مصر وتم تطويره بتكلفة استثمارية قدرها ٤,٣ مليار دولار أمريكي.

كما تعكف القلعة على دعم مستهدفات الحكومة الوطنية لزيادة مجمل إنتاج الطاقة من الموارد المحلية والاعتماد عليها، وتنويع مصادر الطاقة، وتقليل كثافة استهلاك الطاقة، فضلًا عن تسريع وتيرة الانتقال إلى قطاع الكهرباء منخفض الكربون، ويتطلب ذلك بشكل رئيسي:

- تطوير قدرات إضافية للطاقة المتجددة
- التوسع في استخدام الطاقة المتجددة الموصولة بالشبكة القومية للكهرباء
- رفع كفاءة استهلاك الطاقة عبر عمليات الشركة ومحفظتها، واستبدال محطات توليد الكهرباء التي تعمل بوقود الديزل بمحطات الطاقة الشمسية

وتحرص الشركات التابعة للقلعة على دعم امتثال الدولة للمساهمات المحددة وطنيًا التي تهدف إلى خفض انبعاثات الغازات الدفيئة بنسبة ٦٥٪ وذلك من خلال التزام الشركة المصرية للتكرير بخطة لخفض الانبعاثات الكربونية ووضع معايير قياس البصمة الكربونية التي تضمن تبني تقنيات منخفضة الكربون عبر كافة أنشطة استكشاف وتوزيع الغاز الطبيعي، ويتم ذلك بصورة رئيسية من خلال شركة طاقة عربية التابعة للقلعة.

النقل المستدام:
تعمل شركة القلعة جاهدة على تحويل كافة الحافلات والسيارات والشاحنات لتعمل بالغاز الطبيعي باعتباره وقود منخفض الكربون، وذلك من خلال شركتها التابعة طاقة عربية.

الصناعة المستدامة:
تقوم شركة القلعة بتوفير خدمات تعبئة الغاز الطبيعي المضغوط وحلول الطاقة الشمسية سعيًا لدفع عجلة التحول إلى الاقتصاد الأخضر، وذلك عن طريق شركتها التابعة طاقة عربية التي تقدم خدمات تموين السيارات بالغاز الطبيعي المتوفرة في محطات الغاز الطبيعي المضغوط تحت علامتها التجارية (ماسترجاس) والتي تمتد في شتى أنحاء البلاد. وتمتلك ماسترجاس ٧٠ محطة غاز طبيعي مضغوط و١٥ مركز لتحويل السيارات للاعتماد على الغاز الطبيعي بمناطق حيوية. وعلى هذه الخلفية، قامت ماسترجاس منذ نشأتها بتحويل ٣٢٦٢١ سيارة تقريبًا لتعمل بالغاز الطبيعي علما بأنها تستهدف زيادة عدد السيارات التي يتم تحويلها إلى أكثر من ٨٠٠٠ سيارة سنويًا وزيادة محطات الوقود إلى ٨١ محطة بحلول عام ٢٠٢٣. وتجدر الملاحظة أن محطات الغاز الطبيعي المضغوط التابعة لماسترجاس قد ساهمت في الحفاظ على البيئة بشكل ملحوظ، حيث انخفضت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون إلى ٧٠,٨٩٦ طن بالمقارنة مع البنزين و٨٢,١٧٢ طن بالمقارنة مع وقود الديزل.

المنشآت والمدن المستدامة:
تلتزم شركة القلعة بنهج البناء المستدام وتطبيق الممارسات المسئولة في كافة عمليات التنمية الحضرية وأعمال البناء التي تقوم بها، وذلك من خلال تطبيق التصاميم والمعايير المراعية للبيئة والتي تساهم في تقليص الانبعاثات الكربونية. ويتمثل هذا النجاح بشكل كبير من خلال شركة جلاس روك الرائدة في مجال تصنيع الصوف الصخري بمصر والتي تقدم حلول مستدامة وفعالة لتطبيقات العزل الحراري والصوتي وتطبيقات مكافحة الحرائق، وهي مُصممة على يد فريق من أكفأ الخبراء المحليين. كما تقوم الشركة بتوريد مواد الصوف الصخري والصوف الزجاجي لمختلف القطاعات من بينها البناء والصناعة والزراعة والنقل وغيرها من قطاعات الشركات المصنعة للمعدات الأصلية. وتقوم جلاس روك أيضا بتصدير منتجاتها من الصوف الزجاجي والصوف الصخري إلى عدد من الأسواق الرئيسية في شمال إفريقيا ودول مجلس التعاون الخليجي وجنوب أوروبا وتركيا.

الإدارة المستدامة للمخلفات:
تواصل شركة توازن التابعة للقلعة إحراز تقدم ملحوظ في مجال إدارة المخلفات وإعادة تدويرها وذلك من خلال توفير الوقود النظيف البديل المشتق من المخلفات الزراعية (Biomass)، والوقود البديل المشتق من المخلفات الصلبة (SRF)، والوقود البديل المشتق من المخلفات (RDF)، وذلك من أجل تغذية المشروعات الصناعية كثيفة الاستهلاك، كمصدر للطاقة الحرارية خلال عام ٢٠٢٢. وتساهم تلك الحلول في تعزيز رؤية الحكومة التي تهدف إلى إنتاج حلول الطاقة البديلة من خلال تحويل المخلفات إلى طاقة وتأسيس منظومة آمنة وفعالة لإدارة النفايات والتخلص منها وإعادة تدويرها بهدف الحفاظ على البيئة والموارد.

تتميز شركة توازن بنموذج أعمال فريد حيث انها توفر باقة متكاملة من خدمات إدارة المخلفات الصلبة، كما أنها في طليعة الشركات التي توظف حلول نموذج الاقتصاد الدائري في إدارة المخلفات لتعظيم الاستفادة من الموارد بالشكل الأمثل، مثل إعادة تدوير النفايات إلى وقود حيوي صديق للبيئة. وتضم شركة توزان تحت مظلتها شركتين تابعتين، هما الشركة المصرية لتدوير المخلفات الصلبة (ايكارو)، وهي متخصصة في إدارة المخلفات الصلبة، ومجموعة الأنشطة الهندسية (إنتاج)، المتخصصة في مجال إدارة وهندسة وتدوير المخلفات الصلبة، وقد أشرفت الشركة بصفة استشارية على ما يزيد عن ٨٥ مشروع في مصر وعدة دول أخرى عربية وأجنبية، مثل المملكة العربية السعودية وماليزيا وليبيا والسودان وعمان وسوريا.

وتكثف شركة توازن جهودها لإنتاج الوقود البديل المشتق من المخلفات الزراعية والوقود البديل المشتق من المخلفات (RDF)، سعيًا للاستفادة من الحلول البديلة للوقود في المشروعات الصناعية كثيفة الاستهلاك مثل مصانع الأسمنت ومصانع الخشب الليفي متوسط الكثافة (MDF) ومصانع الورق. وبنهاية شهر يوليو من عام ٢٠٢٢، تمكنت الشركة من إنتاج وتوزيع ٥٦١,٨٣٤ طن من الوقود البديل المشتق من المخلفات الصلبة وحوالي ١,٤ مليون طن من السماد العضوي و١,٦ مليون طن تقريبًا من الوقود المشتق من المخلفات الزراعية.

أبرز الإنجازات على صعيد أهداف التنمية المستدامة

الهدف السابع: طاقة نظيفة وبأسعار معقولة

تحرص القلعة على خلق فرص استثمارية مستدامة للشركات وخلق نماذج أعمال تشجع على التحول نحو الاقتصاد الأخضر، مما يتطلب سياسات تحويلية جديدة في مجال الطاقة. فتقوم القلعة من خلال شركات الطاقة التابعة لها المتمثلة في الشركة المصرية للتكرير وطاقة عربية وتوازن، بابتكار حلول طاقة حديثة وموثوقة ومستدامة بأسعار معقولة للجميع وتوفير بدائل للاستيراد. كما تجدد الشركة التزامها بالتوسع في ابتكار حلول الطاقة البديلة للمساهمة في تحقيق أهداف الدولة الرامية إلى توليد ٢٠٪ من احتياجاتها من الكهرباء من خلال المصادر المتجددة بحلول ٢٠٢٢.

وعلى هذه الخلفية، تواصل القلعة ضخ استثماراتها في مشروعات الطاقة المتجددة، سعيًا لتقليص البصمة الكربونية لمختلف أنشطتها وأعمالها، وخفض الانبعاثات الضارة. وتمضي الشركة بخطوات ثابتة في سبيل هذا الهدف من خلال إطلاق العديد من المشروعات المستدامة على مستوى المنطقة، بما في ذلك مشروع الشركة المصرية للتكرير، ومشروع محطة الطاقة الشمسية التابع لشركة طاقة عربية ضمن مجمع بنبان للطاقة الشمسية بمحافظة أسوان. كما نجحت شركة طاقة عربية في توظيف أحدث التقنيات للتوسع في استخدام الغاز الطبيعي من خلال تحويل محركات المركبات لتعمل بالوقود المزدوج (الغاز الطبيعي والبنزين في نفس الوقت)، ويساهم ذلك في دعم خطة الحكومة للتوسع في استخدام الغاز الطبيعي كبديل للمحروقات التقليدية وتقليل الانبعاثات الناتجة عنها.

كما تعكف مجموعة من شركات القلعة التابعة المتمثلة في توازن وايكارو وجلاس روك ونايل لوجيستيكس على دفع التأثير الإيجابي على مستوى مبادرات الطاقة المستدامة. فتقدم شركة توازن الرائدة في إدارة وتدوير المخلفات، حلولًا ابتكارية في مجال تحويل النفايات إلى طاقة، من أبرزها تغذية الصناعات كثيفة الاستهلاك بالوقود البديل المشتق من المخلفات الزراعية والتي نجحت توازن على خلفيته في تزويد ما يقرب من ١,٥ مليون طن من الوقود البديل المشتق من المخلفات الزراعية للشركات العاملة بالصناعات الثقيلة منذ عام ٢٠١٥. كما تقوم الشركة بإعادة تدوير المخلفات الزراعية ومخلفات المنازل إلى منتجات ذات قيمة مثل السماد العضوي وعلف الحيوانات، فيما تقوم شركة إيكارو من جانبها بإنتاج الوقود البديل المشتق من المخلفات الزراعية. من جهة أخرى، تعتمد شركة نايل لوجيستكس على وسائل النقل النهري المستدام، لربط المنتجين والمصدرين ً والمستوردين بالأسواق المحلية والعالمية. وأخيرًا، وتنتج شركة جلاس روك مواد عازلة موفرة للطاقة مثل الصوف الزجاجي والصوف الصخري، بينما تستخدم يونيبورد المخلفات الورقية المعاد تدويرها كأحد المواد الخام الرئيسية في إنتاج ألواح الكرتون الدوبلكس.

الهدف الحادي عشر: مدن ومجتمعات مستدامة

تلعب القلعة دورًا حيويًا في تعزيز ورعاية استدامة المدن والمجتمعات المحيطة بأعمالها، حيث تدعم الشركات التابعة للقلعة وسائل النقل المستدامة بعدة طرق، مثل قيام شركة طاقة عربية بتطبيق تقنية الوقود المزدوج التي تسمح للمركبات بالاعتماد على وقود الغاز الطبيعي والبنزين في نفس الوقت أثناء عملية ضغط المحرك، مما يساهم في تعزيز كفاءة الطاقة للمركبات وتقليل استهلاك البنزين بنسبة ٣٠٪ وبالتالي تقليل الانبعاثات الناتجة عن الوقود التقليدي.

وتلتزم القلعة بتحسين ممارسات إدارة النفايات والتوسع في إعادة تدويرها باعتبارها ركيزة أساسية لبناء مدن ومجتمعات مستدامة حيث تساهم تلك الممارسات في الحفاظ على الموارد الطبيعية وتعظيم قيمتها. وتلعب الشركات التابعة للقلعة دورًا محوريًا في تعزيز تلك الجهود، مثل شركة توازن الرائدة في إدارة وتدوير المخلفات، حيث تبذل جهودا حثيثة لتوفير الوقود البديل المشتق من المخلفات الزراعية (BDF)، والوقود البديل المشتق من المخلفات (RDF) والوقود الحجري الصلب (SRF) وذلك من أجل تغذية المشروعات الصناعية كثيفة الاستهلاك باعتبارها مصادر للطاقة الحرارية.

وتتولى شركة توازن وشركتها ايكارو مسئولية إنتاج السماد العضوي في مزارع دينا، فتقوم باستخدام المخلفات الحيوانية لإنتاج ١٠٠٪ من السماد العضوي (بمتوسط ١٠٠ ألف طن سنوياً)، ويمثل ذلك مدخلًا واعدًا في مجال الزراعة العضوية التي تساهم في تقليل الاعتماد على الأسمدة الكيماوية، وتقليل استهلاك المياه بمعدل ثلاث مرات مقارنة بالأسمدة الأخرى.

الهدف الثاني عشر: الاستهلاك والإنتاج المسئولان

تأكد القلعة على امتثال جميع أعمالها وأنشطتها للقوانين والمعايير البيئية من خلال صياغة مجموعة من السياسات البيئية الشاملة والاستباقية، والتي يتم بموجبها اتخاذ القرارات الاستثمارية السديدة ودمج أعلى معايير الاستدامة في كافة أعمال الشركات التابعة للقلعة. وتتضمن تلك السياسات الالتزام بتطبيق عدد من الأهداف والممارسات السليمة بيئيًا، بما في ذلك الالتزام بإجراء دراسة شاملة للأثر البيئي بشكل استباقي قبل تنفيذ أي استثمارات مخططة، مع إعطاء الأولوية لتوظيف الموارد بصورة فعالة تثمر عن ترشيد الاستهلاك وتتفادى أي استنزاف للموارد الطبيعية، بالإضافة إلى العمل على تشجيع الصناعات والمجتمعات المختلفة على تبني تطبيقات الطاقة النظيفة. وتستند القلعة إلى تلك الدراسات العلمية لتوجيه عملياتها الاستثمارية نحو بحث وتطوير أحدث تقنيات إدارة المخلفات وتقليل الانبعاثات. كما تلتزم القلعة بموجب سياساتها المذكورة بإصدار تقارير سنوية بشكل دوري لتستعرض فيها الإنجازات المحققة مع تحديد نقاط الضعف ومعالجتها.

وتحرص القلعة على دمج هذه الممارسات في كافة أعمال وأنشطة الشركات التابعة، حيث تطبق سياسات صارمة لإدارة المخلفات، إلى جانب استخدام بعض شركاتها التابعة للمخلفات المعاد تدويرها كمواد خام لإنتاج مجموعة متنوعة من المنتجات على رأسها شركة توازن التي تقوم بإنتاج مصادر الطاقة البديلة المشتقة من المخلفات، وشركة الشروق التابعة للشركة الوطنية للطباعة التي تنتج ورق الكرتون الدوبلكس من المخلفات الورقية المعاد تدويرها. كما تقوم الشركة المصرية للتكرير باستخدام نظام تبريد مغلق صديق للبيئة يضمن إعادة استخدام المياه بمساعدة أبراج التبريد بهدف ترشيد استهلاك المياه. علاوة على ذلك، تجري الشركة المصرية للتكرير تحديثات لأنظمتها بصفة مستمرة، بما في ذلك تركيب أنظمة القياس البيئي بشركة القاهرة لتكرير البترول وفقًا لبنود العقد المبرم بينهما. وعلى صعيد مواز، تستخدم مزارع دينا أحدث أنظمة الري عالية الكفاءة لتقليل استهلاك المياه، بينما تقوم شركة البدار بتوظيف المخلفات الورقية المعاد تدويرها وغيرها من المواد لإنتاج تشكيلة متنوعة من منتجات التعبئة والتغليف والطباعة.

كما تعتز القلعة بجهود قطاع تسويق المواد البترولية بشركة طاقة عربية، والتي تتوافق مع قانون البيئة المصري رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ في الالتزام بالتخلص من جميع أشكال المخلفات الناتجة عن أنشطة الشركات. ويشمل ذلك التخلص من المخلفات الصلبة الملوثة من خلال الاستعانة بمقاولين معتمدين من الحكومة المصرية، في حين يتم إعادة ضخ مخلفات المياه المستخدمة إلى المصفاة لمعالجتها. كما نجح قطاع الطاقة الكهربائية بشركة طاقة عربية في تحسين كفاءة استهلاك الورق من خلال تطبيق سياسة الاحتفاظ بالمستندات (DRP).

الهدف الثالث عشر: العمل المناخي

الاستثمار في المباني المستدامة

- ضخ استثمارات بقيمة ٧٠ مليون دولار بشركة جلاس روك لتوفير حلول العزل المستدامة
- تقليص انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة ٤٠٪ في المباني التي تستخدم حلول العزل التي توفرها شركة جلاس روك

تشجيع رؤوس المال على الاستثمار في الطاقة النظيفة

- توفير الطاقة النظيفة لأكثر من ١,٦ مليون عميل
- تمتلك ماسترجاس ٧٠ محطة لتموين السيارات بالغاز الطبيعي المضغوط إلى جانب ١٥ مركزًا لتحويل السيارات للعمل بالغاز الطبيعي بعدد من المناطق الحيوية
- نجاح شركة طاقة عربية في توفير تقنية الوقود المزدوج لأول مرة في مصر في عام ٢٠٢٠
- إطلاق «طاقة فولت» التابعة لشركة طاقة عربية بهدف تطوير وإدارة محطات شحن المركبات الكهربائية (١٣ موقع شحن بالخدمة حاليًا)

إعطاء الأولوية لخفض الانبعاثات الكربونية

- تعد الشركة المصرية للتكرير أول شركة مصرية في قطاع البترول والغاز الطبيعي المصري التي تنشر تقرير قياس وتقييم انبعاثات الغازات
- تم تزويد جميع مصافي البترول التابعة للشركة المصرية للتكرير بمواقد منخفضة الأكاسيد النيتروجينية، مما يحافظ على تركيز أكاسيد النيتروجين عند مستويات منخفضة، فضلًا عن استخدام الغاز الطبيعي باعتباره وقود نظيف
- قيام الشركة المصرية للتكرير بتركيب أنظمة غلق مزدوجة لخزانات السطح العائم بشركة القاهرة لتكرير البترول لتقليل انبعاثات الغازات الدفيئة
- قامت الشركة المصرية للتكرير بوضع برنامج مراقبة بيئية لمتابعة جودة الهواء في المناطق المتأثرة بانبعاثات التكرير والمداخن، وذلك بهدف الحفاظ على نقاء الهواء في المجتمعات المحيطة.

أبرز الإنجازات على مستوى الالتزام بتحقيق تحدي الانبعاثات الصفرية (الهدف الثالث عشر):

انضمت شركة القلعة إلى حملة «طموح قطاع الأعمال بالحد من ارتفاع درجة الحرارة العالمية إلى ١,٥ درجة مئوية»، لتصبح أول شركة مصرية توقع تعهدًا دوليًا يهدف إلى الحد من الأثر السلبي للاحتباس الحراري وبناء مناخ اقتصادي خال من الانبعاثات. وفي هذا الإطار، تلتزم الشركة بقياس ورصد حجم الانبعاثات الناتجة عن مختلف أنشطتها، ومن ثم العمل على تبني خطط عمل مناخية بالمقياس والاستجابة المطلوبة لمواكبة وتيرة وحجم آثار الانبعاثات بشكل فعال. كما تؤكد الشركة من خلال انضمامها لتلك الحملة الدولية على مسئوليتها وريادتها تجاه تقليص البصمة الكربونية وبناء مستقبل أكثر استدامة للأجيال القادمة.

الرخاء المشترك

تستهدف القلعة من خلال استثماراتها تقديم حلول ابتكارية وتسهيل نقل الخبرات والمعرفة، مع تبني أفضل الممارسات الدولية، وتمكين فريق العمل على الابتكار في مختلف القطاعات التي تعمل بها. وعلى هذه الخلفية، نجحت القلعة في تطوير مجموعة من الشركات الرائدة في عدد من القطاعات الاستراتيجية، منها القطاعات الصناعية والبنية التحتية.

أبرز الإنجازات على صعيد أهداف التنمية المستدامة

الهدف السابع: طاقة نظيفة وبأسعار معقولة

تحرص القلعة على خلق فرص استثمارية مستدامة للشركات وخلق نماذج أعمال تشجع على التحول نحو الاقتصاد الأخضر، مما يتطلب سياسات تحويلية جديدة في مجال الطاقة. فتقوم القلعة من خلال شركات الطاقة التابعة لها المتمثلة في الشركة المصرية للتكرير وطاقة عربية وتوازن، بابتكار حلول طاقة حديثة وموثوقة ومستدامة بأسعار معقولة للجميع وتوفير بدائل للاستيراد. كما تجدد الشركة التزامها بالتوسع في ابتكار حلول الطاقة البديلة للمساهمة في تحقيق أهداف الدولة الرامية إلى توليد ٢٠٪ من احتياجاتها من الكهرباء من خلال المصادر المتجددة بحلول ٢٠٢٢.

وعلى هذه الخلفية، تواصل القلعة ضخ استثماراتها في مشروعات الطاقة المتجددة، سعيًا لتقليص البصمة الكربونية لمختلف أنشطتها وأعمالها، وخفض الانبعاثات الضارة. وتمضي الشركة بخطوات ثابتة في سبيل هذا الهدف من خلال إطلاق العديد من المشروعات المستدامة على مستوى المنطقة، بما في ذلك مشروع الشركة المصرية للتكرير، ومشروع محطة الطاقة الشمسية التابع لشركة طاقة عربية ضمن مجمع بنبان للطاقة الشمسية بمحافظة أسوان. كما نجحت شركة طاقة عربية في توظيف أحدث التقنيات للتوسع في استخدام الغاز الطبيعي من خلال تحويل محركات المركبات لتعمل بالوقود المزدوج (الغاز الطبيعي والبنزين في نفس الوقت)، ويساهم ذلك في دعم خطة الحكومة للتوسع في استخدام الغاز الطبيعي كبديل للمحروقات التقليدية وتقليل الانبعاثات الناتجة عنها.

كما تعكف مجموعة من شركات القلعة التابعة المتمثلة في توازن وايكارو وجلاس روك ونايل لوجيستيكس على دفع التأثير الإيجابي على مستوى مبادرات الطاقة المستدامة. فتقدم شركة توازن الرائدة في إدارة وتدوير المخلفات، حلولًا ابتكارية في مجال تحويل النفايات إلى طاقة، من أبرزها تغذية الصناعات كثيفة الاستهلاك بالوقود البديل المشتق من المخلفات الزراعية والتي نجحت توازن على خلفيته في تزويد ما يقرب من ١,٥ مليون طن من الوقود البديل المشتق من المخلفات الزراعية للشركات العاملة بالصناعات الثقيلة منذ عام ٢٠١٥. كما تقوم الشركة بإعادة تدوير المخلفات الزراعية ومخلفات المنازل إلى منتجات ذات قيمة مثل السماد العضوي وعلف الحيوانات، فيما تقوم شركة إيكارو من جانبها بإنتاج الوقود البديل المشتق من المخلفات الزراعية. من جهة أخرى، تعتمد شركة نايل لوجيستكس على وسائل النقل النهري المستدام، لربط المنتجين والمصدرين والمستوردين بالأسواق المحلية والعالمية. وأخيرًا، وتنتج شركة جلاس روك مواد عازلة موفرة للطاقة مثل الصوف الزجاجي والصوف الصخري، بينما تستخدم يونيبورد المخلفات الورقية المعاد تدويرها كأحد المواد الخام الرئيسية في إنتاج ألواح الكرتون الدوبلكس.

الهدف الثامن: العمل اللائق ونمو الاقتصاد

- +٨٠ شركة تم تأسيسها وتطويرها
- +٤٠ ألف فرصة عمل
- ١٣,٢٠٠ عدد العاملين بشركة القلعة وشركاتها التابعة
- ٢,٧٦٨ عدد المستفيدين من برنامج مهارات سوق العمل المقدم من الشركة المصرية للتكرير
- ١٠٧٦٧ مستفيد من البرنامج التدريبي لأكاديمية أسيك

وتتمثل أهداف شركة القلعة ورؤيتها في تعزيز الاستثمار في مجموعة متنوعة من القطاعات التي تساهم في دفع نمو اقتصادي مستدام وخلق فرص عمل لائقة بمختلف أسواق مصر وإفريقيا. وقد نجحت القلعة منذ انطلاقة أعمالها في تأسيس وتطوير أكثر من ٨٠ شركة رائدة وتوفير أكثر من ٤٠ ألف فرصة عمل بجميع الأسواق التي تعمل بها، وذلك بفضل جهود القلعة الحثيثة ومكانتها المتميزة كمستثمر موثوق. وتحتل القلعة مكانة رائدة في الأسواق التي تعمل بها، حيث تحظى بالثقة الكاملة بين المجتمع الاستثماري، ويعزى ذلك بدرجة كبيرة إلى الدور الإيجابي الذي تلعبه الشركة في سبيل النهوض بالاقتصاد المصري والإفريقي، فضلًا عن التزامها الراسخ بتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة وتوطين الصناعات، مع تعزيز كفاءة استخدام الموارد المحلية. وتؤمن القلعة بأن تنمية مهارات العمالة الوطنية يعد من المحاور الرئيسية لممارسات الاستدامة التي تنعكس بشكل إيجابي على مصر والمنطقة بأسرها. وتواصل القلعة تطوير استثماراتها القائمة بصورة تدريجية مخططة، وهو ما سيثمر بدوره عن توفير المزيد من فرص العمل وتحقيق ركائز الشركة الاستراتيجية المتمثلة في النهوض بالاقتصاد الوطني وتلبية احتياجات السوق. واستكمالًا لسعيها في دفع النمو الاقتصادي، تحرص القلعة على إتاحة برامج تدريبية تتناسب مع احتياجات موظفيها بهدف تطوير مهارتهم وتعزيز قدراتهم المهنية، فضلًا عن إرساء بيئة عمل إيجابية تسمح للعاملين باكتساب الخبرة العملية والتفاعل مع الخبراء والمتخصصين.

الهدف التاسع: الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية

الاستثمار في حلول البنية الأساسية بقطاع الطاقة:

- نجاح شركة «ماسترجاس» على ابتكار تقنية المحطات المتنقلة للغاز الطبيعي المضغوط الأولى من نوعها في مصر
- شركة طاقة عربية تتمكن من إنشاء وتشغيل محطة طاقة شمسية بقدرة ٦٥ ميجاوات في مجمع بنبان للطاقة الشمسية بمحافظة أسوان أكبر وهو أكبر مجمع قومي للطاقة الشمسية في صعيد مصر
- نجاح الشركة المصرية للتكرير في إطلاق أكبر مشروع تكرير من نوعه بتكلفة استثمارية ٤,٣ مليار دولار أمريكي، والذي يعمل على تزويد السوق المحلي بتشكيلة منتجات بديلة صديقة للبيئة مثل وقود السولار المطابق لمواصفات الجودة الأوروبية Euro V (وهو الوقود الأنقى من نوعه على مستوى العالم)

حلول النقل المستدام:

- تقوم القلعة بتشغيل أسطول مكون من ٥٠ بارجة نهرية لنقل البضائع بطول المجرى الملاحي لنهر النيل بأعلى مستويات الكفاءة وأقل تكاليف تشغيل.

البنية الأساسية لإدارة المخلفات:

- تدوير نحو ٥٣٢ ألف طن من المخلفات (RDF) وإنتاج نحو ١,٣ مليون طن من السماد العضوي، وتدوير نحو ١,٥ مليون طن من المخلفات الزراعية (Biomass).

تمثل شركة طاقة عربية الرائدة في مجال توزيع الطاقة وتقديم خدمات المرافق المتكاملة، أحد أهم استثمارات القلعة حيث لعبت دور محوري في قيادة عملية تطوير مشروع بنبان العملاق بمحافظة أسوان الذي جمع ٣٢ مطورا عالميًا وأطلقت محطة للطاقة الشمسية بقدرة ٦٥ ميجاوات. كما يتصدر مشروع الشركة المصرية للتكرير أهم استثمارات القلعة حيث يمثل أحد ركائز منظومة أمن الطاقة في مصر. وقد تم تنفيذ الأعمال الإنشائية بالمشروع من خلال مجموعة من الخبراء الدوليين وهم شركتي GS Engineering & Construction Corp. وMitsui & Co. Ltd، واللذين ساهما طوال مرحلة الإنشاء في نقل خبراتهم المتضافرة وحلولهم الابتكارية إلى فريق العمل المصري. ويقوم المشروع بتوظيف أحدث التقنيات التكنولوجية لتكسير المازوت منخفض القيمة وتحويله إلى منتجات بترولية مكررة ذات قيمة مضافة عالية مما يثمر عن توفير البدائل العملية للاستيراد بالتوازي مع تعزيز الأداء البيئي. كما تقوم شركة القلعة بتوظيف حلول النقل النهري والنقل عبر السكك الحديدية لتقليل الازدحام ورفع الضغط عن الطرق السريعة في مصر والدول التي تعمل بها على مستوى المنطقة.

كما تشهد شركة نايل لوجيستيكس على جهود القلعة المثمرة في حلول النقل المستدام، حيث تتخصص في تقديم باقة متكاملة من الحلول اللوجستية وخدمات التحميل والتفريغ بالموانئ وحلول النقل النهري الصديقة للبيئة وهي تعد أكثر استدامة مقارنة بالشاحنات. كما نجحت القلعة من خلال شركتها طاقة عربية في تطبيق تقنية الوقود المزدوج للمرة الأولى في مصر التي تسمح للمركبات بالاعتماد على وقود الغاز الطبيعي والبنزين في نفس الوقت أثناء عملية ضغط المحرك، مما يساهم في تعزيز كفاءة الطاقة للمركبات وتقليل استهلاك البنزين بنسبة ٣٠٪.

وعلى صعيد استثمارات القلعة في حلول إدارة وتدوير المخلفات، تتخصص شركة توازن عن طريق شركتيها التابعتين (إيكارو وإنتاج) في تقديم حلول الاقتصاد الدائري الرائدة في مجال إدارة وتدوير المخلفات وتحويلها إلى طاقة. وخلال عام ٢٠٢١، أحرزت توازن تقدمًا ملحوظا على صعيد توفير الوقود البديل المشتق من المخلفات الزراعية (Biomass) والوقود البديل المشتق من المخلفات الصلبة (SRF) والوقود البديل المشتق من المخلفات (RDF) وذلك لتغذية المشروعات الصناعية كثيفة الاستهلاك.

الهدف السابع عشر: عقد الشراكات الاستراتيجية لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام

عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

- ٦ عدد شركاء القلعة من مؤسسات التمويل التنموية
- +٦ عدد شركاء القلعة من الهيئات الحكومية
- ٤٤ عدد شركاء القلعة من منظمات المجتمع المدني
- +١٣ عدد شركاء القلعة من المؤسسات الأكاديمية والدولية

تؤمن شركة القلعة إيمانًا راسخًا بأن عقد الشراكات مع المؤسسات المحلية والدولية ذات الفكر المماثل التي تشاركها نفس الرؤية والقيم، يساهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف المشتركة، ويتجسد ذلك بشكل كبير في شراكة القلعة المتفردة مع المنتدى الاقتصادي العالمي والمبادرة العالمية للأمم المتحدة إلى جانب شراكات استراتيجية متشعبة أخرى. وتساهم تلك الشراكات في تكثيف الجهود وتعظيم قيمة الأعمال ومردودها الإيجابي على المجتمعات المحيطة. ولذا تحرص القلعة على تعزيز التعاون مع مختلف القطاعات من الحكومات ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية والمراكز البحثية بغية توسيع نطاق أعمالها ودفع التأثير الإيجابي على المجتمعات والأفراد. كما تحرص القلعة على تعزيز مكانتها المتميزة بين الشركات كنموذج يُحتذى به في ممارسات التنمية المستدامة حيث تبذل جهود ملموسة لتشجيع مختلف الشركات على تبني رؤية الاستدامة والعمل على تحقيق أهدافها. وعلى هذه الخلفية، انضمت الشركة إلى مبادرة النزاهة التي تهدف إلى تشجيع العمل الجماعي للمساهمة في مكافحة الفساد وتوفير مناخ ملائم وداعم للأعمال. ومن جانبها، تقوم الشركة المصرية للتكرير من خلال مشروعها الاستراتيجي بتوفير بدائل عملية للاستيراد لتلبية احتياجات السوق المصري، وبالتالي توفير نحو ٦٠٠ مليون دولار إلى مليار دولار سنويًا، مما يساهم في دعم الاقتصاد الوطني بشكل كبير.

وتباشر القلعة شراكاتها الاستراتيجية مع مؤسسات تمويل التنمية، ويعود ذلك إلى امتثالها الصارم لمعايير وممارسات التنمية البيئية والاجتماعية، فضلًا عن التزامها الراسخ بآليات وضوابط إعداد وتحديث التقارير المطلوبة مع تحسين الأداء بصفة مستمرة. وقد نجحت الشركة المصرية للتكرير في جني ثمار تلك الشراكات الاستراتيجية بشكل ملحوظ، حيث تمكنت من جذب كبرى المؤسسات المصرية والخليجية وأبرز المؤسسات الدولية، إلى جانب وكالات ائتمان الصادرات العالمية وكذلك مؤسسات تمويل التنمية.

وتسعى القلعة جاهدة بالتعاون مع شركائها من مؤسسات تمويل التنمية على تعزيز أطر ومعايير الامتثال ورفع التقارير بالشركة. ومن شأن ذلك أن يشجع القلعة على الالتزام بمعايير الأداء التي حددتها مؤسسة التمويل الدولية فيما يتعلق بالأثر البيئي والاجتماعي. وفي هذا الإطار، تلتزم مجموعة كبيرة من الشركات التابعة للقلعة برفع تقارير ربع سنوية عن أدائها البيئي لشركائها الاستراتيجيين من مؤسسات تمويل التنمية، لضمان الشفافية والحوار المستمر من أجل تحسين الأداء. وعلاوة على ذلك، انضمت القلعة إلى عدد من الشراكات الاستراتيجية بين القطاعين العام والخاص من أجل تنفيذ مشروعاتها الكبرى مثل مشروع محطة الطاقة الشمسية في مجمع بنبان بأسوان، ومجموعة أخرى من مشروعات الغاز الطبيعي التي يتم تنفيذها تحت قيادة شركة القلعة. كما أبرمت شركة القلعة شراكة استراتيجية مع الحكومة المصرية لتنفيذ العديد من برامج التنمية المجتمعية مع مجموعة من الوزارات، مثل وزارة التربية والتعليم ووزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية.

مبادرات التنمية المجتمعية بالشركة المصرية للتكرير

تركز الشركة المصرية للتكرير في استراتيجيتها على أربعة محاور رئيسية تم تحديدها من خلال دراسة تقييم الأثر البيئي والاجتماعي التي أجريت سابقًا من قبل فريق عملها، وهو يمثل أول تقييم شامل على الإطلاق في مصر لمشروع صناعي قائم على معايير مؤسسة التمويل الدولية للحد من الآثار السلبية للمشروع.

برنامج دعم التعليم

أطلقت الشركة المصرية للتكرير بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ومديرياتها التابعة في محافظتي القاهرة والقليوبية برنامج «مستقبلي» الذي يستهدف تطوير منظومة التعليم الحكومي المصري، وذلك من خلال الارتقاء بمهارات التدريس لدى المعلمين وتقديم أوجه الدعم للطلاب بالمؤسسات التعليمية. ويمثل برنامج «مستقبلي» ركيزة محورية لاستراتيجية التنمية المستدامة التي تتبناها الشركة المصرية للتكرير، وجهودها المستمرة الرامية إلى تطوير منظومة التعليم العام إتاحة فرص التعليم الجيد للجميع بما يتفق مع الهدف الرابع من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

وانطلاقًا من إيمان الشركة الراسخ بأن النهوض بالمنظومة التعليمية يبدأ من تطوير المراحل التأسيسية المبكرة؛ يركز برنامج «مستقبلي» على تطوير مهارات معلمي رياض الأطفال والمراحل الابتدائية بشكل خاص. كما يستند اختيار المعلمين المرشحين للمنح الدراسية التي يقدمها البرنامج على سجل إنجازاتهم في الأنشطة المجتمعية وقدرتهم على التدريب ونقل المعرفة والخبرات لزملائهم في المدارس التي يعملون بها وفي محيطهم المجتمعي. وإضافة إلى ذلك، يتيح برنامج «مستقبلي» للمستفيدين من المنح دورات تدريبية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، تركز على الارتقاء بمهارات التدريس وتعزيز إمكانيات التعليم الإلكتروني. ويستهدف البرنامج من خلال تلك الدورات ضمان استمرارية العملية التعليمية بكفاءة في ظل التحديات المستجدة والمتزايدة التي تواجهها المجتمعات، على غرار اضطرار المدارس إلى التحول لنظام التعلم عن بعد والاعتماد على وسائل التواصل الإلكتروني نتيجة تداعيات جائحة فيروس (كوفيد-٢٧). وقد بلغ إجمالي عدد المعلمين المستفيدين من منح البرنامج ١٣٠ معلمًا منذ عام ٢٠١٧.

وفي نفس السياق، يواصل برنامج «مستقبلي» تقديم أوجه الدعم للمجتمعات المحيطة بمشروع الشركة المصرية للتكرير في مجال التعليم، حيث يحرص على إتاحة فرص تعليمية للطلاب الراغبين في استكمال دراستهم الجامعية في مختلف التخصصات بأبرز الجامعات الحكومية والخاصة في مصر. وقد بلغ عدد المستفيدين من برنامج «مستقبلي للطلبة» ١١٥ طالبًا وطالبة، وتم تقديم أربع منح دراسية للطلاب الراغبين استكمال دراستهم العليا في الخارج بالشراكة مع خمس جامعات مرموقة، بالإضافة إلى إتاحة ٧٩ منحة للدراسة بمعهد «دون بوسكو» للتعليم الفني بالقاهرة. وعلى هذه الخلفية؛ بلغ إجمالي عدد المنح المقدمة ٣٠٠ منحة دراسية بنهاية عام ٢٠٢٢.

وفي عام ٢٠٢٢، احتفلت شركة القلعة بمرور ستة أعوام على انطلاق برنامج «مستقبلي»، وشهد الحفل الإعلان عن أسماء ٧٨ مستفيدًا جديدًا، بالإضافة إلى استعراض المردود الإيجابي لأنشطة البرنامج على أكثر من ١٨٠ ألف طالب، ونجاحه في تقديم ٣٠٠ منحة دراسية منذ اطلاقه والإشادة بدوره المحوري في تطوير ٤٥ مدرسة.

التمكين الاقتصادي للمرأة والشباب

تواصل الشركة المصرية للتكرير دورها الرائد في تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة والشباب من خلال رعايتها لمجموعة من البرامج أهمها برنامج «تمكين» الذي يهدف إلى توفير فرص تدريبية بمشروعات التمكين الاقتصادي للسيدات رائدات الأعمال سعيًا إلى تحسين مستوياتهن المعيشية. وقد بلغ عدد المستفيدات من البرنامج بشكل مباشر وغير مباشر ٩,٤٨٥ مستفيدة حتى نهاية عام ٢٠٢٢. كما ترعى الشركة برنامج «مشروعي» للعمل على دعم مشروعات الشباب الصغيرة الجديدة وتطوير المشروعات القائمة لتحقيق التمكين الاقتصادي للشباب، وقد أثمرت جهود البرنامج عن دعم ١٣٠,٥٦٢مستفيدًا بشكل مباشر وغير مباشر حتى عام ٢٠٢٢.

برنامج العمل التطوعي للشباب وبناء القدرات

تضع الشركة المصرية للتكرير دعم الشباب وتحفيز مشاركتهم في العمل التطوعي والأنشطة والمبادرات المجتمعية في مقدمة أهدافها الرئيسية، انطلاقًا من إيمانها بأن الشباب هم القوة الدافعة لتحقيق النمو الشامل والتنمية المستدامة وتعظيم التأثير الإيجابي على المجتمعات المحيطة، فضلًا عن ضمان استدامة تلك الجهود ونقلها عبر الأجيال. وفي هذا الإطار، أطلقت الشركة مبادرة «مشروعي» والتي نجحت حتى الآن في تدريب ١٢٨ متطوع على إدارة المبادرات الاجتماعية، من بينهم ٣٠ مستفيد يقومون حاليًا بتوجيه وإدارة مجموعات تطوعية بشكل مستقل. وبلغ إجمالي المستفيدين من المبادرة بشكل مباشر وغير مباشر جوالي ١,٧١٠ مستفيدًا حتى نهاية عام ٢٠٢٢.

برنامج دعم أصحاب الهمم

أطلقت الشركة المصرية للتكرير برنامج «تكافل» والذي تتبلور رؤيته في تعزيز دمج أصحاب الهمم في المجتمع وتسهيل مشاركتهم في الحياة العامة. وقد نجح البرنامج بالتعاون مع المؤسسات الحكومية ومراكز التنمية المجتمعية في تمكين أكثر من ١٥٠٠ مستفيد بشكل مباشر وتزويدهم بالمهارات الحياتية والمهنية اللازمة، كما بلغ عدد المستفيدين بشكل غير مباشر من البرنامج ٩,٥٠٠ حتى نهاية عام ٢٠٢٢.

خطط منع الانبعاثات الكربونية وتحديد المستهدفات

معايير قياس البصمة الكربونية وخطط التخفيف

تبذل شركة القلعة جهودًا حثيثة لتسريع وتيرة التحول إلى مناخ منخفض الكربون؛ وذلك بفضل دورها الفعال في حشد رأس المال، والتزامها الصارم بتحدي الوصول إلى الصفر الصافي وتطبيق خطط منع الانبعاثات الكربونية، متطلعة إلى خلق مستقبل خال من الانبعاثات الملوثة. كما تحرص الشركة على تنفيذ برنامج مراقبة بيئية لاختبار جودة الهواء في المناطق المحيطة بأعمالها، والحفاظ على نظافة ونقاء الهواء. وقد اسفرت هذه الجهود عن العديد من الإنجازات، شملت انخفاض الانبعاثات الضارة بنسبة ٣٠٪ بفضل نجاح الشركة في تدوير ٤ ملايين طن سنوي من المخلفات الصلبة إلى منتجات بترولية مشتقة خفيفة. كما نجحت الشركة في تحسين جودة الهواء المحيط من خلال تقنيات استخلاص الكبريت بنسبة ٩٩,٩٪ التي تساهم في التخلص من حوالي ١٠٠ ألف طن كبريت سنويًا. كما تنفرد الشركة بمجموعة من أحدث الأدوات والتقنيات الهادفة إلى تقليص الانبعاثات الضارة، مثل مداخن مصفاة الشركة المصرية للتكرير المتصلة بشكل مباشر مع جهاز شؤون البيئة المصري عن طريق منظومة رقابة إلكترونية تقوم برصد حجم الانبعاثات بشكل لحظي ودقيق. كما تقوم الشركة المصرية للتكرير بإنتاج وقود السولار منخفض الكبريت (euro V)، وتوفير مواقد جديدة لشركة القاهرة لتكرير البترول تتميز بأعلى مستويات الأمان، بالإضافة إلى توفير أنظمة مزدوجة لمنع التسرب في الخزانات ذات السطح العائم في شركة القاهرة لتكرير البترول، سعيًا إلى تقليل الانبعاثات الضارة وتحسين جودة الهواء المحيط.

واستكمالًا لتلك الجهود، تمتثل الشركة المصرية للتكرير لأعلى معايير الأداء الدولية التي حددتها مؤسسة التمويل الدولية، فضلًا عن التزامها بمبادئ اتفاقية خط الاستواء. وفي هذا الإطار، بدأت الشركة في إعداد تقرير لرصد حجم الانبعاثات الغازية (GHG) واستهلاك الكهرباء وتلتزم بإصداره بشكل سنوي. وتُجدر الإشارة إلى أن عملية إعداد هذا التقرير؛ تتبع بشكل صارم معايير وإرشادات بروتوكول غازات الاحتباس الحراري (GHG)، وآليات المحاسبة وإعداد التقارير الخاصة بالشركات، ومعايير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC)، ومذكرة معهد البترول الأمريكي (API). كما يمتثل التقرير لشهادة المطابقة الفنية لمعيار الأيزو: ISO ١٦٠٦٤. وفي إطار حرصها على إصدار ذلك التقرير بأعلى مستويات النزاهة والشفافية، تقوم إحدى المكاتب الاستشارية الكبرى بإجراء مراجعة شاملة لكافة البيانات الواردة بالتقرير قبل إصداره؛ للتأكد من صحة وجودة البيانات وسلامة الإجراءات المتبعة لضمان ومراقبة الجودة.

المعايير والمؤشرات الرئيسية لقياس التقدم الشركة المصرية للتكرير

قام السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي بافتتاح مشروع الشركة المصرية للتكرير عام ٢٠٢٠، وهو يعد أكبر مشروعات البنية الأساسية المقامة بالشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP) في مصر وأكبر مشروع تابع للقطاع الخاص في إفريقيا، بتكلفة استثمارية ٤,٣ مليار دولار. وتسعى الشركة إلى تعظيم المردود الإيجابي لأنشطتها على كافة الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية مع الالتزام بمقاصد رؤية مصر ٢٠٣٠ وتوجيهات الرئيس السيسي بتعزيز التعاون مع القطاع الخاص وتحفيز الاستثمار في توطين الصناعات الاستراتيجية وتنفيذ المشروعات القومية ذات القيمة المضافة. ومن المتوقع أن يساهم مشروع الشركة المصرية للتكرير في تحقيق الأهداف التنموية على صعيد الاقتصاد الوطني مع تعظيم المردود البيئي والاجتماعي على المجتمعات، حيث يستهدف المشروع توفير ما بين ٦٠٠ مليون إلى مليار دولار سنويًا من مصروفات الدولة على واردات المنتجات البترولية. ويأتي ذلك بالتوازي مع التزام الشركة بتنفيذ مجموعة واسعة من برامج التنمية المجتمعية التي تهدف إلى تحسين الظروف المعيشية لسكان منطقة مسطرد المحيطة بالمشروع.

ومن ضمن مساعيها المستمرة لتحقيق كفاءة الطاقة، تقوم الشركة المصرية للتكرير بالاستفادة من الوقود الناتج من عملية التقطير الجوي من شركة القاهرة لتكرير البترول المملوكة للدولة، وتحويله إلى وقود السولار مطابق للمواصفات الأوروبية (Euro V) وهو الوقود الأنقى من نوعه على مستوى العالم. كما يساهم المشروع في تحسين الأداء البيئي لمصر عبر تقليص الانبعاثات الضارة بشكل ملحوظ، حيث يعمل على منع ١٨٦ ألف طن من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكبريت ومنع حوالي ١٠٠ ألف طن من انبعاثات الكبريت سنويًا. وانطلاقًا من مسئوليتها المجتمعية، قامت الشركة المصرية للتكرير بتطوير محطة لمعالجة مياه الصرف الصناعي الناتج عن عمليات المشروع بما يتماشى مع المعايير المحلية والدولية. ويساهم المشروع في الحفاظ على نقاء مياه الصرف الصحي في ترعة الإسماعيلية وترشيد استهلاك المياه.

وتُعد الشركة المصرية للتكرير الأولى بقطاع النفط والغاز الطبيعي المصري التي تلتزم بإصدار تقارير خاصة برصد حجم انبعاثات الاحتباس الحراري (GHG) بصفة منتظمة. وفي هذا الصدد، قامت الشركة بتطوير منظومة متكاملة لرصد الانبعاثات تتسم بأعلى معايير الشفافية والدقة حيث تتضمن خطة إبلاغ ومراقبة (MRP) تمتثل لأفضل الممارسات الدولية وأحدث مناهج رصد وقياس الانبعاثات مع تحديد مصادرها المختلفة. وتساهم تلك المنظومة في تمكين الشركة على عدة جبهات، أهمها إدارة مخاطر غازات الاحتباس الحراري وتحديد سبل الحد منها بشكل فعال، وإصدار التقارير ذات الصلة مع الاهتمام بالمشاركة عن المبادرات التطوعية للحد من انبعاثات الاحتباس الحراري، فضلًا عن تعزيز المشاركة في أسواق الكربون إدراكًا لأهمية التأهب والتحرك المبكر لمواجهة التحديات البيئية. وجدير بالذكر أن جميع التقارير الصادرة عن الشركة المصرية للتكرير بما في ذلك مناهج رصد وقياس حجم الانبعاثات الغازية (GHG) التي تتبناها، تتفق مع أعلى المعايير الدولية المتمثلة في معايير أداء مؤسسة التمويل الدولية ومعايير وإرشادات بروتوكول غازات الاحتباس الحراري (GHG) ومعايير الشركات للمحاسبة والإبلاغ، ومعايير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) ومعايير معهد البترول الأمريكي (API) لقطاعي الغاز الطبيعي والنفط لعام ٢٠٢١، فضلًا عن امتثال تلك التقارير لشهادة المطابقة الفنية لمعيار الأيزو: ISO ١٤٠٦٤-١:٢٠١٨.

كما تتحلى الشركة المصرية للتكرير بمكانة رائدة في مجال منع الانبعاثات الكربونية، وذلك نتيجة جهودها الحثيثة حيث قامت بتزويد جميع سخاناتها بمواقد منخفضة الأكاسيد النيتروجينية، مما يحافظ على تركيز أكاسيد النيتروجين عند مستويات منخفضة، بالإضافة إلى استخدامها للغاز الطبيعي كوقود بديل نظيف. وتقوم الشركة أيضا بتركيب أنظمة مزدوجة لمنع التسرب في الخزانات ذات السطح العائم في شركة القاهرة لتكرير البترول (CORC) لتقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. كما تلتزم الشركة المصرية للتكرير بتطبيق برنامج مراقبة بيئية لاختبار جودة الهواء في المنطقة المحيطة بانبعاثات التكرير والمداخن، وذلك بهدف الحفاظ على نظافة الهواء في المجتمعات المحيطة

مؤشرات الأداء البيئي للشركة المصرية للتكرير (ERC)

التخلص من المخلفات (طن/سنة)

٢٠٢٢	
مخلفات خطرة	٢٠
حاويات مواد كيميائية فارغة	٣٦
لمبات ومحولات	٠,٢
رواسب مياه الصرف	١,٦٢٠
مخلفات غير خطرة	٣٣٤
هيدروكسيد الصوديوم	٠,٣

مياه صرف معالجة/معاد استخدامها (متر مكعب)

٢٠٢٢	
معمل تكرير الشركة المصرية للتكرير	٣,٩٩٢,٩٨٥

استهلاك المياه (متر مكعب)

٢٠٢٢	
معمل تكرير الشركة المصرية للتكرير	٧,٠٧٤,٠٢٤

شركة طاقة عربية

في إطار رؤيتها الاستراتيجية المتمثلة في التوسع بأعمالها في قطاع الطاقة المتجددة، نجحت شركة طاقة عربية التابعة للقلعة في قيادة تحالف يتألف من شركات مصرية، وإطلاق محطة للطاقة الشمسية بقدرة ٦٥ ميجاوات في مجمع بنبان للطاقة الشمسية بأسوان، الذي يعد أكبر مجمع طاقة شمسية في العالم حيث يضم حاليًا ٣٢ محطة للطاقة الشمسية. ويمثل هذا المشروع الذي بلغت تكلفته الاستثمارية ١,٣٥ مليار جنيه؛ أحد الركائز الداعمة لخطة الدولة الهادفة إلى توليد ٢٠٪ من الكهرباء في مصر من مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام ٢٠٢٢. وعلى صعيد آخر، نجحت طاقة عربية في توصيل الغاز الطبيعي إلى ما يربو عن ١,٥ مليون عميل من ٤٨ مدينة مختلفة في ١٨ محافظة مصرية، ومن المتوقع أن تثمر هذه الجهود عن منع ما من يقرب من ٧٨ ألف طن من الانبعاثات الضارة و٢ مليون طن من غازات الاحتباس الحراري سنويًا. وتواصل شركة طاقة عربية دراسة واستكشاف المزيد من فرص التوسع في مشروعات الطاقة البديلة وطاقة الرياح.

ونجحت شركة طاقة عربية في تقديم تقنية الوقود المزدوج لمرة الأولى في السوق المصري، والذي يتيح للمركبات إمكانية استخدام وقود البنزين والغاز الطبيعي في نفس الوقت أثناء عملية ضغط المحرك، مما يساهم في رفع قدرة وكفاءة المحركات مع تقليل استهلاك البنزين بنسبة ٣٠٪. وخلال عام ٢٠٢١، أبرمت طاقة عربية اتفاقية شراكة مع شركة أسطول المتخصصة في خدمات النقل البري، بهدف تحويل شاحناتها للعمل بمزيج من السولار والغاز الطبيعي المضغوط بدلًا من الاعتماد على السولار فقط. ومن ناحية أخرى، تأتي طاقة عربية في صدارة الشركات الحاصلة على ترخيص إنشاء وتطوير محطات شحن المركبات الكهربائية، وذلك بالتوازي مع خطة الشركة للتوسع بأنشطتها في مجال الطاقة المتجددة وذلك لتلبية احتياجات قاعدة العملاء المتزايدة ممن يرغبون في تبني حلول طاقة مستدامة وصديقة للبيئة. وفي هذا السياق، أطلقت شركة طاقة عربية شركتها التابعة «طاقة فولت» المتخصصة في تطوير وإدارة محطات شحن المركبات الكهربائية. وتمتلك شركة «طاقة فولت» حاليًا ١٣ وحدة شحن طاقة كهربائية، مع عزمها على إضافة ٥- وحدة شحن مماثلة سنويًا. وتباشر طاقة عربية جهودها للتوسع بنشاط تحويل المركبات إلى استخدام الغاز الطبيعي كوقود أساسي، حيث نجحت في تحويل حوالي ٣٢ ألف مركبة للعمل بالغاز الطبيعي في مختلف أنحاء مصر.

وتمتد جهود طاقة عربية إلى الدول الإفريقية الشقيقة، حيث لعبت دور رائد في دفع جهود تحويل السيارات للعمل بتقنية الغاز الطبيعي المضغوط، وذلك في إطار شراكاتها الاستراتيجية مع وزارة المناجم والمحروقات في غينيا الاستوائية. ويأتي ذلك ضمن مساعي الشركة المستمرة لنقل خبراتها المتضافرة في مجال تحويل وتموين السيارات بالغاز الطبيعي المضغوط وتمكين غينيا الاستوائية من توظيف تلك التقنية وتعظيم الاستفادة منها للمرة الأولى في تاريخها. وقد أثمر هذا التعاون الناجح بين الشركة وفريق الخبراء التابعين لوزارة المناجم والمحروقات عن تحويل أول خمس مركبات في غينيا الاستوائية للعمل بالغاز الطبيعي المضغوط، بعد أن قامت الشركة بتجهيز الأدوات والمعدات المطلوبة لعمليات تحويل المركبات وتدريب السائقين والفنيين مع ضمان مواءمة المركبات للمعايير الدولية. وتطمح هذه الشراكة الاستراتيجية إلى تحويل ٥٠٪ من السيارات في غينيا الاستوائية للعمل بالغاز الطبيعي المضغوط، حيث تعتزم شركة طاقة عربية تقديم أوجه الدعم اللازم لتطوير البنية الأساسية لمنظومة الغاز الطبيعي المضغوط في غينيا سعيًا إلى تحقيق رؤيتها لمستقبل خال من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بحلول عام ٢٠٥٠.

وقد شهد عام ٢٠٢١ نجاح شركة «طاقة بي في» التابعة لشركة طاقة عربية في الحصول على شريحة أولية بقيمة ٤,٢ مليون دولار ضمن حزمة تمويلية مقدمة من البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية تصل إجمالي قيمتها إلى ١٠ ملايين دولار. ويأتي ذلك في ظل جهود البنك لدعم مشروعات القطاع الخاص في مجال الطاقة المتجددة والتي تندرج تحت إطار الطاقة المتجددة الخاصة لجنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط (SPREF)، علمًا بأن شركة «طاقة بي في» هي أول شركة مصرية تحصل على هذا التمويل. ومن المقرر توظيف أول شريحة من التمويل في إنشاء محطة للطاقة الشمسية بقدرة ٦ ميجاوات لتغذية مزارع دينا التابعة للقلعة في قطاع الأغذية. ويمثل هذا المشروع إحدى الركائز الداعمة لاستراتيجية الدولة الهادفة إلى توليد ٤٢٪ من احتياجات الطاقة من مصادر الطاقة المتجددة بحلول عام ٢٠٣٥. كما يأتي ذلك المشروع ضمن استراتيجية

الاستدامة البيئية الشاملة التي تتبناها القلعة، الرامية إلى دفع عجلة نمو الاقتصاد الأخضر في مصر. علاوة على ذلك، تعزم شركة طاقة عربية على تطوير محطة للطاقة الشمسية في شركة أسكوم للتعدين والجيولوجيا التابعة للقلعة، وذلك عقب نجاحها المنشود في إطلاق المراحل الأولى لمشروع محطة طاقة شمسية لتغذية قرية «سوما باي» وآخر في خليج نبق وهي من الوجهات السياحية الاستراتيجية في محافظة البحر الأحمر. وفي الوقت الحالي، تباشر شركة «طاقة بي في» جهودها في تطوير المرحلة الثانية من محطة نبق وكذلك المنطقة الصناعية بمدينة السادس من أكتوبر.

وبالتزامن مع تلك الانجازات، يبذل قطاع الغاز الطبيعي التابع لشركة طاقة عربية جهودًا مضنية للتوسع في أعماله وزيادة حصته السوقية لترسيخ مكانته في مجال إنتاج وتوزيع الغاز الطبيعي المضغوط. وعلى هذه الخلفية، تسعى الشركة جاهدة إلى توظيف أحدث التقنيات للتوسع في استخدام الغاز الطبيعي، بما يتماشى مع الاستراتيجية القومية التي تتبناها الدولة بهدف تعزيز الاعتماد على الغاز الطبيعي باعتباره بديل فعال ومستدام على الصعيد الاقتصادي والبيئي، فتساهم تكلفته المنخفضة في التأقلم والتكيف مع سياسات خفض دعم الطاقة الأخيرة. وقد أثمرت هذه الجهود عن نجاح الشركة في زيادة عدد محطات الغاز الطبيعي المضغوط إلى ٧٠ محطة خلال عام ٢٠٢٢، صعودًا من ٦١ محطة خلال عام ٢٠٢١. وتقديرًا للجهود المبذولة؛ حصل قطاع الغاز الطبيعي على العديد من شهادات مطابقة الجودة، منها شهادة أيزو ISO ١٤٠٠١: ٢٠١٥، وحصول الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس) على شهادة التأهيل البيئي لإدارة المخلفات الخطرة، فضلًا عن اجتيازها بجدارة للمراجعة البيئية، وهو ما يعكس حرص الشركة على إجراء تقييمات الأثر البيئي (EISs) والتزامها بالتعاقد مع مكاتب استشارية مرموقة مختصة بموائمة جميع عملياتها مع المعايير البيئية المحددة.

وفي ضوء جهودها لدعم خطة الحكومة الهادفة إلى تعزيز استخدام الغاز الطبيعي في مصر، تسعى شركة طاقة عربية إلى التوسع بشبكة محطات الغاز الطبيعي في مصر. فإلى جانب المحطتين التابعتين للقطاع العام، تستهدف الشركة تنمية شبكة محطات الغاز الطبيعي لتصل إلى ٨١ محطة في جميع أنحاء البالد بنهاية عام ٢٠٢٣.

ومن جانبه، يحرص قطاع تسويق المنتجات البترولية بشركة طاقة عربية على تطبيق نظام صارم للصحة والسلامة والبيئة (SHE) بما يتماشى مع الاستراتيجية الشاملة التي تتبناها شركة القلعة. وفي هذا الإطار، يلتزم القطاع باستخدام مواد ومعدات عالية الجودة عبر كافة سلاسل الإمداد والتوريد التابعة له، مع توظيف أفضل أدوات التقييم والمراقبة بغية تقليص المخاطر البيئية المحتملة. ولمواكبة تلك التطورات، يحرص القطاع على تزويد فريق العمل ببرامج تدريبية لضمان سرعة استجابتهم لمختلف سيناريوهات المخاطر المحتملة، مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة أثناء التعامل مع المنتجات البترولية تجنبًا للمخاطر بيئية.

وتطلع شركة طاقة عربية مستقبلًا إلى ترسيخ مكانتها في قطاع الطاقة المتجددة في مصر وذلك بهدف تعزيز نهج الدولة في تسريع وتيرة التحول إلى الطاقة النظيفة. وتعكف الشركة على دراسة واستكشاف فرص وإمكانيات التوسع بمشروعات محطات الطاقة الشمسية الصغيرة والمتوسطة، والتي تتراوح قدرتها بين ٤٠ و١٥٠ ميجاوات.

أبرز المؤشرات البيئية بقطاع الغاز الطبيعي

الانبعاثات

	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢
انبعاثات النطاق الأول	١,٠٤٦,٣	١,٢١٣,٨	١,٢١٣,٨
انبعاثات النطاق الثاني	١,١٨٣,٨	١,٣٤٣,٦	١,٣٤٣,٦

إجمالي الاستهلاك السنوي

الخدمات	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢
الكهرباء (كيلو وات/سنة)	٢,٣٦٧,٥٠٧	٢,٦٨٧,١٢٠	٢,٦٨٧,١٢٠
السولار (لتر)	٣٩٠,٤١٥	٤٥٢,٨٨١	٤٥٢,٨٨١
الصيانة (جنيه مصري)	١,٧٧٣,١١٢	٢,١٤٥,٤٦٥	٢,١٤٥,٤٦٥

إدارة التخلص من المخلفات (طن/سنة)

	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢
نفايات خطرة	٢,١	٢,٢	٢,٢
حاويات مواد كيميائية فارغة	١,٣	١,٣	١,٣
بطاريات	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥
بلاستيك	٣٦,٣٨	٣٨	٣٨
خشب	٢,٢٥	٢,٥	٢,٥
صلب	٧٧,٦١	٧٨	٧٨

المؤشرات البيئية لقطاع تسويق المنتجات البترولية

إجمالي الاستهلاك السنوي

الخدمات	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢
الكهرباء (كيلو وات/سنة)	٢٠٣,٦٢٥	٣٦٤,٠١٢	٣٦٤,٠١٢
السولار (لتر)	٣,١٠٠	٣,١٠٠	٣,١٠٠
الصيانة (جنيه مصري)	١,٢٨١,٩٥١	١,١٩٥,٩٤٤	١,١٩٥,٩٤٤

الانبعاثات (جزء من المليون)

	٢٠٢١						٢٠٢٢					
	CO2	CH4	NO2	HFCs	PFCs	SF6	CO2	CH4	NO2	HFCs	PFCs	SF6
مستودع تخزين الوقود بالسويس	٤٣٧	٠	٠,٦٢	٠	٠	٠	٤٣٧	٠	٠,٦٢	٠	٠	٠

استهلاك الطاقة/طن إنتاج

	الكهرباء (كيلو وات ساعة)		
	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢
الكهرباء (كيلو وات ساعة)	٠,٢٦	٠,٤٢	٠,٤٢

مياه المدينة المستخدمة (متر مكعب)

	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢
مستودع تخزين الوقود بالسويس	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠

التخلص من المخلفات وفق تصنيفها (طن/سنة)

	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢
نفايات خطرة	٤٠	٠,٢٧٠	٠,٢٧٠
حاويات مواد كيميائية فارغة	٦٠	٠,٥٩٠	٠,٥٩٠
لمبات وتحويلات	٠	٠	٠
بطاريات	٠	٠,٥	٠,٥
رواسب مياه الصرف	١,٦٧٠	٣,٢٨٠	٣,٢٨٠
خردة	٠	٠	٠
كرتون وورق	٠	٠	٠
بلاستيك	٠,٨٥٥	٠	٠
ورق	٠,٨٥٥	١,٧٦٠	١,٧٦٠

شركة نايل لوجيستيكس

تمثل شركة نايل لوجيستيكس أبرز استثمارات القلعة في قطاع النقل والدعم اللوجيستي حيث تقدم باقة متكاملة من حلول النقل النهري باعتباره الوسيلة الأكثر صداقة للبيئة، والأعلى كفاءة في استخدام الوقود. وتقوم نايل لوجيستيكس بتشغيل أسطول بارجات نهرية لنقل البضائع بطول المجرى الملاحي لنهر النيل، علمًا بأن قدرة البارجة الواحدة تعادل حمولة ما يتراوح بين ٢٠ و٤٠ شاحنة، إضافة إلى وكفاءة استهلاكها للوقود وتكاليف تشغيلها المعقولة، وهو ما يجعل من نقل البضائع عبر البارجات النهرية الحل الأكثر حفاظاً على البيئة.

شركة جلاس روك

تأسست شركة جلاس روك التابعة للقلعة بتكلفة استثمارية تبلغ ٧٠ مليون دولار، وهي شركة رائدة في إنتاج المواد العازلة الصديقة للبيئة حيث تعتمد بشكل كبير على المواد المعاد تدويرها في عمليات الصنيع. وتساهم المواد العازلة التي تصنعها الشركة في ترشيد نحو ٤٠٪ من الطاقة المستخدمة لتشغيل أجهزة التبريد والتدفئة، فضلًا عن كونها أفضل الوسائل المتاحة لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. كما تساهم المنشآت المزودة بحلول العزل في ترشيد ما يصل إلى ٨٠٪ من الطاقة المستخدمة في أنظمة التدفئة والتبريد، مما يزيد من كفاءة المنشآت واستدامتها. وتحقق الشركة إنتاجها السنوي بواقع ٣٠ ألف طن متري من الصوف الصخري، و٢٠ ألف طن متري من الصوف الزجاجي، وهي من أهم حلول العزل الصديقة للبيئة في مشروعات البناء، نظرًا لمساهمتها في خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون النابعة من المنشآت. وتقوم الشركة بتوظيف أحدث التقنيات التي تتسم بأعلى مستويات الكفاءة وتعتمد على الموارد الطبيعية، سعيًا لتقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والحفاظ على الطاقة أثناء عملية الإنتاج بغرض تقديم منتجات صديقة للبيئة. ويتمثل الهدف الرئيسي للشركة في تقليل انبعاثات الكربون، حيث تقوم بإعادة تدوير ما يتراوح بين ٧٠-٨٠٪ من مخلفات الصوف الصخري، مما يساعد على تقليص المخلفات بشكل كبير

شركة البدار

تتخصص شركة البدار التابعة للشركة الوطنية للطباعة في تصنيع ألواح وعبوات الكرتون المموج، التي تستخدم بصورة واسعة في شحن مجموعة متنوعة من البضائع ولا سيما المنتجات الغذائية. وتتميز منتجات شركة البدار في السوق بالمتانة وقوة التحمل وخفة الوزن وقابليتها لإعادة التدوير وتكلفة إنتاجها المعقولة. وتقوم الشركة بإعادة تدوير الورق والمواد الخام اللازمة لإنتاج تشكيلة متنوعة من منتجات التعبئة والتغليف والطباعة. وقد تمكنت الشركة من نقل العمليات التشغيلية إلى مصنعها الجديد المتطور، ومن المتوقع أن تساهم خطوة النقل في تشجيع دخول الشركة إلى أسواق جديدة.

مزارع دينا

تعد مزارع دينا أكبر مزرعة إنتاج ألبان على مستوى القطاع الخاص في مصر وأفريقيا، حيث تمتلك مزرعة ألبان تبلغ مساحتها ١٠ آلاف فدان. وتقوم مزارع دينا بتوظيف أنظمة ري متقدمة وعالية الكفاءة (الري بالتنقيط والري المحوري)، كما تلتزم بتطبيق الممارسات الزراعية المستدامة. ويتم حاليًا إنشاء محطة للطاقة الشمسية بقدرة ٦ ميجاوات بشركة مزارع دينا، بهدف تلبية نحو ٢٣٪ من احتياجات الطاقة بها من مصادر الطاقة النظيفة. وتأتي هذه المحطة في إطار الشراكة الاستراتيجية بين البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في مصر وشركة «طاقة بي في». ويعد هذا المشروع الأول من نوعه بالتعاون بين كيانين تابعين للقطاع الخاص، حيث ستقوم شركة «طاقة بي في» ببيع إنتاج الطاقة الكهربائية المولدة من المحطة لمزارع دينا لمدة ٢٥ عامًا بموجب اتفاقية شراء الطاقة الموقعة بين الطرفين..

توازن

تتخصص شركة توازن التابعة لشركة القلعة (وهي الشركة الأم لشركتي إيكارو وإنتاج) في إدارة المخلفات الصلبة وإنتاج حلول الطاقة البديلة. وتواصل الشركة جهودها الحثيثة لتوفير الوقود البديل المشتق من المخلفات الزراعية (BDF) والوقود البديل المشتق من المخلفات (SRF) والوقود البديل المشتق من المخلفات الصلبة (RDF) وذلك من أجل تغذية المشروعات الصناعية كثيفة الاستهلاك، كمصدر للطاقة الحرارية. وبنهاية النصف الأول من عام ٢٠٢١، تمكنت الشركة من إنتاج وتوزيع ٥٣١,٢٢٨ طن من الوقود البديل المشتق من المخلفات الصلبة و١,٣٢٧,٩٣٤ طن من السماد العضوي مع و١,٤٨٥,١٢٢ من الوقود المشتق من المخلفات الزراعية. وتماشيًا مع استراتيجية الحكومة الهادفة إلى إيجاد طرق جديدة لجمع المخلفات الزراعية وإعادة تدويرها، لخلق «وظائف خضراء» وتعزيز الاستخدام الفعال للموارد، تعمل شركة توازن/ إيكارو في مزارع دينا منذ عام ٢٠١٦ حيث تقوم بإدارة المخلفات لإعادة استخدامها من خلال تحويل مخلفات الحيوانات إلى سماد عضوي ١٠٠٪ (١٠٠ ألف طن سنويًا المتوسط)، وهو ما يعد مدخلًا عالي الجودة في الزراعة العضوية، ويقلل الاعتماد على الأسمدة الكيماوية، فضلًا عن دوره في خفض استهلاك المياه بواقع ثلاث مرات تقريبًا مقارنة بالأسمدة الأخرى. علاوة على ذلك، يساهم تطبيق تقنية المعالجة البيولوجية لمخلفات الحيوانات في القضاء على الأمراض والديدان الخيطية.

إيكارو

تتخصص شركة إيكارو في جمع ونقل ومعالجة جميع أنواع المخلفات الزراعية، وعلى مدار السنوات الست الماضية تصدرت الشركة المشهد الإقليمي في مجال إنتاج الوقود المشتق من المخلفات الزراعية، وهي عملية إعادة تدوير المخلفات الزراعية إلى وقود يمكن استخدامه في الصناعات التي تتسم بكثافة استهلاك الطاقة مثل الأسمنت، بدلًا من حرقها. وتحظى الشركة بست محطات لإعادة التدوير (MRF) في محافظة الدقهلية بقدرة إنتاجية تصل إلى حوالي ١٥٨٠ طن يوميًا.

إنتاج

تتخصص شركة إنتاج في مجال إدارة وهندسة وتدوير المخلفات الصلبة، وتملك منشأتين في مصر لفرز وإنتاج السماد العضوي. وقد أشرفت الشركة على ما يزيد عن ٨٥ مشروع في مصر وعدة دول أخرى عربية وأجنبية، مثل المملكة العربية السعودية وماليزيا وليبيا والسودان وعمان وسوريا. وخلال عام ٢٠١٧، أسست شركة إنتاج شركة تابعة لها في عمان، بحصص موزعة بنسبة ٦٠٪ لشركة إنتاج و١٠٪ لشركة إيكارو.

أهدافنا المستقبلية

تواصل القلعة دفع عجلة التنمية المستدامة في مصر والمنطقة، من خلال تعزيز الاستثمار في عدد من المبادرات والممارسات المتنوعة، ومن أهمها:

- التطبيق الصارم لكافة سياسات وممارسات الصحة والسلامة والحفاظ على البيئة القائمة، وتعزيز الجهود مع مختلف الشركات التابعة لمراجعتها وتطويرها إذا اقتضت الحاجة
- مواصلة تحديث منظومة الرصد وإعداد التقارير فيما يتعلق بالالتزام بالمعايير والممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة، بصورة تساهم في تزويد الشركة بالبيانات القابلة التحليل؛ وبالتالي تحديد المؤشرات الرئيسية لقياس الأداء على صعيد كفاءة استهلاك الموارد والأنشطة الانتاجية وإدارة المخلفات، في جميع المشروعات القائمة والمرتقبة
- استمرار جميع الشركات التابعة في تحسين كفاءة إدارة المخاطر الاجتماعية والبيئية والعمالة المحتملة، وتوظيف الفرص المتاحة في تحقيق القيمة المشتركة لكافة الأطراف وتطبيق أحدث الممارسات ذات الصلة
- التأكد بصفة مستمرة من التزام كافة الأطراف ذات الصلة بالاستثمارات التابعة القائمة والمحتملة بممارسات الاستدامة السليمة والفعالة بصورة كاملة
- المراجعة المستمرة للسياسات الداخلية لضمان تبني أفضل الممارسات والمعايير الدولية المتعلقة بالصحة والسلامة والعمالة والحوكمة والبيئة
- تقديم البرامج التدريبية المتخصصة بالقطاعات التي تعمل بها الشركة - بحسب الحاجة - لتزويد فريق الإدارة العليا بشركة القلعة وشركاتها التابعة بالعلوم والمعارف ذات الصلة بالاستدامة وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة
- دعم المستويات الإدارية بأحدث الوسائل لدمج ممارسات الاستدامة بصورة تدريجية بجميع الأنشطة التشغيلية وتضمينها في معايير تقييم الأداء
- وضع أهداف تقليص البصمة الكربونية في مقدمة أولويات الشركة، ومواصلة إعداد التقارير الدورية لمتابعة الإنجازات التي تحرزها الشركة على صعيد الاستدامة، بصورة تطوعية
- الاستمرار في دراسة واستكشاف أحدث الوسائل المساهمة في تقليص الانبعاثات الكربونية واعتمادها في جميع الاستثمارات التابعة سعيًا للوصول إلى الحياد المناخي بحلول عام ٢٠٣٠.
- وضع خطة مرجعية لتقييم التغير المناخي، سعيًا إلى صياغة أهداف علمية يمكن التحقق من نتائجها، وفقًا لمبادرة الأهداف المستندة إلى العلم (SBTI) التي تتبناها الشركة
- مواصلة الجهود الرامية للحصول على شهادات الاعتماد الدولية وإقامة الشراكات الاستراتيجية مع المنظمات الدولية ووكالات التصنيف لضمان الامتثال إلى أفضل الممارسات الدولية في جميع القطاعات التي تعمل بها الشركة